الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

رقم :...../2017

الميدان :الهندسة المعمارية ،عمران ومهن المدينة

فرع : تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكر مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: جلال وردة

تحت عنوان

مدى توافق المشاريع السياحية الحموية مع أبعاد التنمية المستدامة

دراسة حالة : الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة

لجنة المناقشة :

أستاذة : برباش هجيرة	جامعة المسيلة	رئيسا
أستاذ : عراب وليد	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أستاذ : دحدوح جمال	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :2017/2016

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى

أبي و أمي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي و أخواتي : عبد الرزاق ، مبروك ، فاطمة الزهراء ، خديجة ، أدم ، كوثر

إلى من وقف بجانبي : فارس حفظه الله

إلى أغلى أحبابي : زينب ، جمال الدين ، سهام ، صلاح الدين ، أحلام ، سعيد ، أمينة ، أسامة

خير الدين ، فيروز ، خالد ، ياسمين ، يوسف ، مريا ، عبد الله ، إدريس

إلى الكتاكيت : أنيس ، أمين ، مهدي ، مريم، غفران ، زكرياء، إسماعيل، محمد

إلى كل عائلة جلال و بالأخص أعمامي : المحفوظ ، محمد ، عمر ، نور الدين ، توفيق

إلى أمهاتي و سندي : بوقرة خوخة ، دريعي صليحة ، ناصري فتيحة ، جلال عيدة ، جلال ربح

إلى جدي رحمة الله عليه : جلال السعيد

إلى جدتي هجرسي شريفة وجدتي زعيتر عائشة وجدي دريعي علي

إلى صديقاتي : أمينة راجع ، أميرة جلال

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر دفعة -2017-

إلى كل من وقف بجانبي ، إلى كل أحبابي القريب منهم و البعيد

إلى كل من سقط من قلبي سهوا

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى انجاز هذا العمل

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهته من الصعوبات ، و أخص بالذكر الأستاذ المشرف : أعراب وليد الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتني أن أشكر كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية

كما أشكر كل من ساعدني في البحث من مختصين و مصالح تقنية

الملخص :

تعتبر السياحة الحموية صناعة هامة كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها و ثرواتها كما أن لها دورا بارزا في تحقيق التنمية المستدامة و التي تمثل واجهة عاكسة لصور تطوير الشعوب و الدول في كافة المجالات المرتبطة بشكل مباشر بالبيئة حيث تعمل على تحقيق الأهداف التنموية من جهة و حماية البيئة و استدامتها من جهة أخرى .

و من خلال دراستنا هذه تطرقنا إلى دراسة مفاهيم عامة للسياحة و السياحة المستدامة و التنمية المستدامة مبرزين لاحقا واقع السياحة الحموية في الجزائر، وفي لأخير تناولنا السياحة الحموية لمدينة حمام الضلعة بدراسة وضع الحمامات المعدنية المتواجدة بها و مدى توافقها مع أبعاد التنمية المستدامة

الكلمات المفتاحية :

السياحة ، السياحة الحموية ، التنمية المستدامة ، الحمامات المعدنية بمدينة حمام الضلعة

فهرس المحتويات

الموضوع	ص
الإهداء	IV
التشكر	IV
الملخص	IV
المحتويات	IV
قائمة الجداول	IV
قائمة الأشكال البيانية	IV
قائمة الصور	IV
قائمة المخططات.....	IV
قائمة الملاحق	IV
مقدمة عامة	
المقدمة العامة	01
1-الإشكالية	03
2- الفرضيات	04
3- أهداف الدراسة	04
4- أهمية الموضوع	04
5- أسباب إختيار الموضوع	04
6- منهجية البحث المتبعة	04
7- تقنيات البحث المستعملة	05
الفصل الأول : مفاهيم عامة	
تمهيد.....	09

1.السياحة	
1.1- تعريف السياحة.....	**09**
2.1- مفهوم مكونات السياحة.....	**09**
1.2.1- مفهوم السائح.....	**10**
2.2.1- العرض السياحي.....	**10**
3.2.1. - الطلب السياحي.....	**10**
4.2.1-المنتج السياحي.....	**10**
1. 3 -أنواع السياحة.....	**11**
1.3.1 – وفقا للدوافع أو الهدف.....	**11**
2.3.1– وفقا للموقع أو الحدود.....	12
3.3.1- وفقا لمدة الإقامة.....	12
4.3.1– وفقا لطريقة التنظيم.....	12
5.3.1- وفقا للعدد.....	12
4.1 - أهمية السياحة.....	12
1.4.1-الأهمية الاقتصادية.....	13
2.4.1-الأهمية الحضارية و الثقافية.....	13
3.4.1-الأهمية السياسية.....	13
4.4.1-الأهمية البيئية و العمرانية.....	13
2-السياحة المستدامة	
1.2-ما هي السياحة المستدامة.....	13
2.2-عناصر السياحة المستدامة.....	14
3.2- مبادئ السياحية المستدامة.....	14
4.2 - منافع السياحة المستدامة.....	15

3.التنمية المستدامة	
1.3 -تعريف التنمية المستدامة.....	16
2.3 -أبعاد التنمية المستدامة.....	16
1.2.3-البعد الاقتصادي.....	16
2.2.3-البعد الاجتماعي.....	17
3.2.3-البعد البيئي.....	17
3.3 -أهداف التنمية المستدامة.....	17
1.3.3 – الأهداف **البيئية**.....	17
2.3.3– الأهداف **الاقتصادية**.....	17
3.3.3_الأهداف **التكنولوجيا**.....	18
4.3.3– الأهداف **الاجتماعية**.....	18
4.السياحة الحموية في الجزائر	
1.4-مفهوم السياحة الحموية.....	18
2.4- متطلبات السياحة الحموية.....	19
1.2.4 -الحمامات المعدنية الكبريتية.....	19
2.2.4- المنتجعات الصحية.....	19
3.2.4 -وسائل الإقامة السياحية.....	19
4.2.4 -الأمن.....	20
5.2.4 -وكالات السياحة و السفر.....	20
6.2.4 -الإرشاد **السياحي**.....	20
3.4-أهمية السياحة الحموية.....	20
1.3.4-أهمية علاجية.....	20

2.3.4-أهمية اقتصادية.....	20
3.3.4-الحماية.....	21
4.3.4-التثمين.....	21
4.4- واقع السياحة الحموية في الجزائر.....	21
4.4-أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر.....	21
5.4-مكانة المقومات السياحية الحموية ضمن الإستراتيجية الوطنية.....	22
1.5.4-المخطط الثلاثي 1967-1969.....	22
2.5.4-المخطط الرباعي الأول 1970 – 1973.....	22
3.5.4-المخطط الخماسي الأول 1980 -1984.....	23
4.5.4-المخطط الخماسي الثاني 1985 -1989.....	23
6.4-مثال عن أهم المشاريع السياحية في الجزائر.....	24
خلاصة الفصل الأول.....	27
الفصل الثاني : تقديم حالة الدراسة	
تمهيد.....	29
1.1-التعريف بمدينة حمام الضلعة.....	29
2.1-الموقع الإداري لمدينة حمام الضلعة.....	29
3.1-الموقع الجغرافي لمدينة حمام الضلعة	30
4.1-أهمية الموقع.....	30
5.1-مراحل التوسع العمراني للمدينة.....	32
1.5.1-المرحلة 1: المرحلة التأسيسية.....	32
2.5.1-المرحلة 2: المرحلة الاستعمارية.....	32
3.5.1-المرحلة 3: مرحلة الاستقلال 1962م-1990م.....	32
4.5.1-المرحلة 4: من 1990م-2008م.....	32

5.5.1-المرحلة 5: 2008م إلى الوقت الحالي.....	33
6.5.1-توجيه عملية التوسع . المدى القريب ، المتوسط و البعيد . (من PDAU 2008).	33
6.1-الدراسة الطبيعية.....	33
1.6.1-التضاريس.....	33
2.6.1-المناخ.....	34
7.1-المواقع الأثرية والإمكانيات السياحية.....	37
8.1-التجهيزات.....	38
9.1-الطرق.....	40
1.2-نبذة تاريخية عن الحمامات المعدنية.....	40
2.2-موقع الحمامات المعدنية.....	41
3.2-الحمامات المعدنية المتواجدة في مدينة حمام الضلعة.....	41
4.2-بطاقة تقنية للحمامات المعدنية (حمام الحرايز ، حمام الخرابشة).....	43
5.2-الحمامات المعدنية مع المحيط المجاور.....	45
6.2-شكل الحمامات المعدنية من الداخل.....	45
7.2-دراسة المرافق المكملة للحمامات المعدنية.....	46
1.7.2-مرافق الاقامة.....	46
2.7.2-المرافق الصحية.....	47
3.7.2-المرافق و التجهيزات النظامية و لأمنية.....	47
4.7.2-المرافق و الخدمات التجارية.....	47
5.7.2-المرافق الثقافية و الرياضية.....	48
8.2-دراسة ابعاد التنمية المستدامة بالنسبة للحمامات المعدنية (اقتصاديا , اجتماعيا , بيئيا)	48
1.8.2-دراسة البعد الاقتصادي للحمامات المعدنية.....	48

2.8.2-دراسة البعد الاجتماعي للحمامات المعدنية.....	50
3.8.2- دراسة البعد البيئي للحمامات المعدنية.....	50
9.2-تحليل استمارة التحقيق الميداني.....	51
1.9.2-الفئات العمرية.....	51
2.9.2- أسباب زيارة الوافدين للحمامات المعدنية	53
3.9.2- تردد المجيء للوافدين.....	54
4.9.2-تسعيرة الدخول للحمامات المعدنية.....	55
5.9.2-تقييم نظافة الحمامات المعدنية من الداخل.....	55
6.9.2-تقييم البنية الداخلية و الخارجية للحمامات المعدنية.....	56
7.9.2-تقييم الخدمات المقدمة من طرف عمال الحمامات المعدنية.....	56
خلاصة الفصل الثاني	58

الخاتمة العامة	
1.1-تحليل الفرضية.....	60
2.1-التوصيات.....	60
1.2.1-التوصيات على المستوى الاقتصادي.....	60
2.2.1-التوصيات على المستوى الاجتماعي.....	61
3.2.1-التوصيات على المستوى البيئي.....	61
3.1-الاقتراحات.....	62

قائمة المراجع	64

فهرس الجداول:

عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01 يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية	22
جدول رقم 02 يوضح المشاريع المبرمجة في حصيلة المخطط الخماسي الاول الخاص بالحمامات المعدنية	23
جدول رقم 03 يوضح طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية	24
جدول رقم 04 يوضح درجات الحرارة في مدينة حمام الضلعة	35
جدول رقم 05 يوضح معدلات التساقط في مدينة حمام الضلعة	36
جدول رقم 06 يوضح قائمة المواقع و المعالم الاثرية و التاريخية.....	38
جدول رقم 07 يوضح التجهيزات	38
جدول رقم 08 يوضح **بطاقة تقنية للحمامات المعدنية (حمام الحرايز ، حمام الخرابشة)**.....	44
جدول رقم 09 يوضح الفئات العمرية.....	51
جدول رقم 10 يوضح أسباب زيارة الوافدين للحمامات المعدنية.....	53
جدول رقم 11 يوضح تردد المجيء للوافدين.....	54
جدول رقم 12يوضح تسعيرة الدخول للحمامات المعدنية.....	54
جدول رقم13 يوضح تقييم نظافة الحمامات الداخلية.....	55
جدول رقم 14 يوضح تقييم البنية الداخلية و الخارجية للحمامات المعدنية.....	56
جدول رقم 15 يوضح تقييم الخدمات المقدمة من طرف عمال الحمامات المعدنية.....	57
جدول رقم 16 يوضح الإيجابيات و السلبيات	57

فهرس الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم 01 يوضح درجة الحرارة بمنطقة حمام الضلعة.....	35
شكل رقم 02 يوضح التساقط بمنطقة حمام الضلعة	36
شكل رقم 03 يوضح الفئات العمرية للسياح.....	53
شكل رقم 04 يوضح خدمات الحمامات المعدنية.....	53
شكل رقم 05 يوضح تردد المجيء.....	54
شكل رقم 06 يوضح تسعيرة الدخول.....	55
شكل رقم 07 يوضح تقييم النظافة الداخلية للحمامات المعدنية.....	55
شكل رقم 08 يوضح تقييم البنية الداخلية و الخارجية للحمامات المعدنية.....	56
شكل رقم 09 يوضح الخدمات المقدمة	57

فهرس الصور:

عنوان الصورة	الصفحة
صورة رقم (01) توضح منصب إبريق الشاي داخل منتج الغزال الذهبي	25
صورة رقم (02) توضح فنادق منتجع الغزال الذهبي	26
صورة رقم (03) توضح وسائل المواصلات داخل منتجع الغزال الذهبي.....	26
صورة رقم (04) توضح حمام الحرايز	41
صورة رقم (05) توضح حمام الخرابشة	41
صورة رقم (06) توضح الحمامات المعدنية مع محيطها المجاور	45
صورة رقم (07) توضح شكل الحمامات المعدنية من الداخل	46
صورة رقم (08) توضح حالة المراقد للحمامات المعدنية	46
صورة رقم (09) توضح المرافق و التجهيزات النظامية و الأمنية	47
صورة رقم (10) توضح المحلات التجارية المتواجدة بالقرب من الحمامات المعدنية...	47
صورة رقم (11) توضح غياب الخدمات و التجهيزات الموجودة داخل المدينة	50
صورة رقم (12) توضح الجانب البيئي للحمامات المعدنية	51

فهرس المخططات

عنوان المخطط	الصفحة
المخطط رقم 01 يوضح موقع مدينة حمام الضلعة.....	31
المخطط رقم 02 يوضح مراحل التوسع المستقبلي لمدينة حمام الضلعة	34
المخطط رقم 03 يوضح موقع الحمامات المعدنية بالنسبة للمدينة	42
المخطط رقم 04 يوضح مختلف التجهيزات المتواجدة داخل المدينة	49
المخطط رقم 05 يوضح موقع الواد بالنسبة للحمامات المعدنية	52

قائمة الملاحق

عنوان الملاحق	الصفحة
الاستمارة الميدانية	
بطاقة تقنية للحمامات المعدنية	

المقدمة العامة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهداف الدراسة.

4- اهمية الموضوع.

5- أسباب اختيار الموضوع.

6- منهجية البحث المتبعة .

7- تقنيات البحث المستعملة .

8- منهجية البحث المتبعة .

الفصل الأول: مفاهيم عامة

1. السياحة

2. السياحة المستدامة

3. التنمية المستدامة

4. السياحة الحموية في الجزائر

الفصل الثاني : تقديم حالة الدراسة

1. دراسة تحليلية لمدينة حمام الضلعة

2. دراسة تحليلية حول الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة

الخاتمة العامة

الفهارس

الملاحق

المراجع

مقدمة :

أصبحت السياحة من أهم الظواهر التي تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة و النامية ، نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل القومي وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية ، و كذلك العديد من الآثار على المستويين الجزئي و الكلي ، و تؤثر على مستوى التشغيل و البطالة في جميع المناطق عموما .

فهي تعتبر عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية و التعرف على تضاريسها و نباتاتها و الحياة الفطرية ، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية و التعرف على عداتها و تقاليدها .

و الجزائر تتمتع بموارد سياحية متنوعة مختلفة من منطقة إلى أخرى باختلاف المواقع الجغرافية، بالإضافة إلى التراث الثقافي و التاريخي و الحرفي المهم ، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنواع للسياحة في الجزائر ، وهذا ما جعل منها منطقة سياحية متعددة الأقطاب و احتلالها مكانة هامة ضمن التصاميم الوطنية التي تعمل على إظهار هذه الموارد .

منها السياحة العلاجية الحموية فبفضل انتشار الحمامات الطبيعية و أهمتها الاستشفائية و الاستجمامية في المدن الداخلية للجزائر و ميول بعض الفئات لها خاصة كبار السن ، يمكن أن تمثل عاملا مهما يساهم في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر

وعلى الرغم من الإمكانيات التي تتمتع بيها الجزائر في هذا القطاع ، إلا ان الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل ، إذ لم يرق هذا القطاع الى المستوى المطلوب ، و بقيت إنجازاته جد محدودة إذا ما قورنت ببلدان العالم بصفة عامة و البلدان الشقيقة و المجاورة بصفة خاصة ، وهذا

راجع لعدة أسباب منها : حجم الاستثمارات التي خصصت إلى هذا القطاع ، تعتبر ضعيفة مقارنة بكبر مساحة الجزائر ، غياب الثقافة السياحية للمواطنين ، الاهمال من طرف المسؤولين وغيرها فكل هذه الأسباب تشكل عائقا في وجه القطاع السياحي بالجزائر، مما يفرض علينا ضرورة إيجاد حلول عاجلة للحد من الإهمال والركود لهذا القطاع الذي لا يرضى غير الإسراع في إقامة مشاريع تنشط السياحة المحلية تستطيع الدخول في سوق المنافسة العالمية .

1. الإشكالية :

منذ العصور القديمة و السياحة تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم ، و لكن تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي و التكنولوجي ، وقد شهد هذا القطاع خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموا متزايدا ، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة

فالسياحة المستدامة تتميز بربط المشاريع الإنتاجية مع حماية البيئة و التنوع الحيوي و الثقافي للمنطقة ، حيث طرح مفهوم السياحة المستدامة في قمة الأرض بريودي جانيرو سنة 1992 م بالبرازيل كبديل تنموي بشري ، وهي تعني الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية

فهي تعتبر عاملا جاذبا للسياح و إشباع رغباتهم من حيث زيارة الاماكن الطبيعية المختلفة و التعرف عليها ، لذا نجد التفاعل المكاني من أهم مظاهرها و تعد المنابع الحموية و الحمامات المعدنية إحدى الركائز الأساسية في هذا القطاع ، لدورها المهم في الجذب السياحي الذي يمتد لأزمنة بعيدة

و الجزائر تزخر بإمكانيات كبيرة على مستوى هذا القطاع (السياحة الحموية) فهي تنتشر في أغلب المدن الداخلية على سبيل الذكر لا الحصر : حمام بوحجر عين تيموشنت ، حمام الدباغ قالمة، حمام قرقور سطيف ... الخ، ولعل مدينة حمام الضلعة من المدن التي بها هذا النوع من السياحية ، باحتوائها على حماميين معدنيين اللذان يتميزان بمياههما الحارة و لهما خاصية علاجية يمكن أن تساهم في ترقية السياحة الداخلية ، إلا أنهما لايخلوان من المشاكل و المعيقات نذكر منها : الطبيعة العقارية تعود ملكية الحمامات المعدنية في منطقة الدراسة الى الخواص مما يجعل التدخل عليها أمرا صعبا ، إنعدام الخدمات السياحية في منطقة الدراسة ، تعاني من التهميش و الاهمال البارز ، غياب شبكات الصرف الصحي للمياه المستعملة و الاكتفاء بصبها في واد يمر وسط المدينة مما يسبب مشاكل بيئية و صحية .... الخ

كل هذا دفعنا الى طرح بعض التساؤلات التي من خلالها سنحاول الوصول لأسباب الوضعية الحالية للحمامات المعدنية ، و ابرزها :

كيف يمكن الاعتماد على هذه الحمامات المعدنية كمشروع سياحي مستدام يساهم في التنمية المحلية لمدينة حمام الضلعة ؟

2. الفرضيات :

الفرضية الأولى

تتحقق ابعاد التنمية المستدامة من خلال اخذ الحمامات المعدنية في مدينة حمام الضلعة كمشروع سياحي مستدام .

3. أهداف الدراسة:

- إعطاء القيمة الحقيقة للحمامات المعدنية من خلال تحقيق ابعاد التنمية المستدامة بأخذها كمشروع سياحي مستدام

4. أهمية الموضوع:

- الإهمال البارز من طرف الجهات المعنية

- تعدد و كثرة المشاكل التي تعاني منها الحمامات المعدنية
- الرغبة الشخصية في البحث و دراسة هذا الموضوع كوني من سكان المنطقة

5. أسباب إختيار الموضوع :

- أنها النواة الاولى لتشكيل المدينة و تعبر عن مرحلة زمنية معينة (المرحلة التأسيسية)
- تحسيس و إعلام الهيئات المعنية (الإدارية ، السياسية) للقيام بعمل ذو جدوى حتى لا تفقد هذه الحمامات هويتها
- بإعتبار هذه الحمامات المعدنية جزء لا يتجزء من المدينة وجب علينا إيجاد صيغة ملائمة لتنظيمها و إدماجها ضمن المدينة

6. منهجية البحث المتبعة :

يعد منهج البحث بأنه أحدى الطرق المستخدمة في ترتيب المعلومات وتنظيمها حتى يتم عرضها بشكل منطقي وسليم وذو نسق متصل ليحدث ذلك تدرجاً بالأفكار لدى القارئ، بحيث يحصل على المعلومات بدرجة منطقية للفهم حيث يتم التدرج فيها من السهل وحتى الصعب ومن المعلومة المعروفة للمعلومة المجهولة وغير الواضحة لهذا، السبب كان علينا اختيار المنهج المناسب و هو المنهج التحليلي الوصفي الذي يتماشى مع طبيعة موضوع الدراسة و يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل ,المقارنة ,التقويم من أجل الوصول الى معلومات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة.

7. تقنيات البحث المستعملة

سعيا لنوعية النتائج المراد التوصل إليها و الأهداف المسطرة ارتأينا إلى الاعتماد على جمع المعلومات و تحديد المعطيات التي تقودنا الى استكشاف حقيقة العلاقات القائمة بين المستعمل و مجاله العمراني و مدى تفاعل أحدهما مع الاخر ,وهذه التقنيات تتمثل في

أ–الملاحظة المباشرة تم استخدام هذه الوسيلة في معاينة و ملاحظة المشاكل التي يعاني منها الحي و معايشة الموضوع بالمشاهدة عن قرب و تحليل الحقائق و المعطيات.

ب–الصور الفوتوغرافية هي تثمين لمصداقية البحث و قياس حجم التدهور.

ج–المقابلة الاعتماد على هذه التقنية من اجل الحصول على اكثر كم من المعلومات و بدقة اكبر من خلال الاتصال المباشر مع السكان لتضمين البيانات حول موضوع الدراسة.

د–الوثائق الاعتماد على الكتب ,المذكرات ,المجلات, المحاضرات ,الوثائق الادارية.

هـ–المخططات و الجداول و التقارير التقنية تسهل لنا تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.

8– **هيكلة البحث** :

تتهيكل الدراسة في جزء نظري وآخر عملي، مقسمة إلى مدخل عام فصلين ، فصل نظري والفصل الثاني عملي وهي كالتالي :

المدخل العام : احتوى على العناصر التالية : مقدمة للموضوع ، الإشكالية التي يتناولها موضوع الدراسة ثم نقوم بتحديد الفرضيات والأهداف المتوخاة من هذه الدراسة ، ثم نبرز أهمية الدراسة مع ذكر أسباب اختيار الموضوع، من هذه الدراسة.

الفصل الأول : ويتكون من 04 أجزاء موضحة كما يلي :

01–السياحة : وفيه نتناول مفاهيم السياحة، خصائصها ، أنواعها ، أهميتها...إلخ

02– **السياحة المستدامة** : في هذا الجزء نركز على أهمية السياحة المستدامة مع توضيح فوائدها.

03– التنمية المستدامة : نبين في هذا الجزء مفاهيم التنمية المستدامة ، أبعاد التنمية المستدامة، مبادئ وأهداف التنمية المستدامة...إلخ.

04– **السياحة الحموية في الجزائر** :في هذا الجزء تناولنا السياحة الحموية في الجزائر ، مفهوم السياحة الحموية و متطلباتها، أهميتها وصولا إلى واقع السياحة الحموية في الجزائر أهم مقاصدها ، مكانة المقومات السياحية الحموية ضمن الاستراتيجية الوطنية .

الفصل الثاني : الدراسة التحلية و هي تتكون من جزئين دراسة تحليلية لمدينة حمام الضلعة و دراسة تحليلية للحمامات المعدنية

1-دراسة تحليلية لمدينة حمام الضلعة : نقوم بتحليل منطقة الدراسة من الناحية الطبيعية، الاجتماعية الاقتصادية ، العمرانية.

2-دراسة تحليلية للحمامات المعدنية : نقوم بتحليل الحمامات العدنية على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي ، وصولا إلى سلبيات و إيجابيات هذه الحمامات

الخاتمة العامة: هي حوصلة إلى أهم النقاط والعناصر التي تعرضنا لها في دراستنا والتي تمس الجانب النظري والعملي.

الاقتراحات والتوصيات: التي نتوصل إليها لتساهم في معرفة الإشكال الحقيقي للمشاريع السياحة الحموية في مدينة حمام الضلعة ، وذلك من أجل الوصول إلى المتطلبات الفعلية للسياحة المستدامة في الجزائر، هذا الذي يساهم بشكل فعال لكي تكون الصادرات السياحية الجزائرية في المراتب الأولى مع الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع وحماية موارده الطبيعية وحماية بيئته من كافة أشكال التلوث مثلها مثل الدول التي اعتمدت منهج الاستدامة في سياستها السياحية.

تمهيد: تعتبر السياحة نشاطا مهما جعلها مرتبطة بمجموعة من العلوم كالقانون و الاقتصاد و السياسة و الإحصاء أدى إلى صعوبة تحديد مفهومها ، فكل باحث يعرفها وفقا للزاوية أو التخصص الذي يدرسها من خلاله ، و الجدير بالذكر أن السياحة أصبحت تشكل أهمية كبيرة في عملية التنمية لما لها من أثار على عدة متغيرات اقتصادية ، فهي تتمتع بخصائص و مقومات و أنواع عديدة

ومن خلال هذا الفصل نحاول التعريف ببعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة .

1.السياحة:

1.1 – تعريف السياحة :

" تعرف منظمة السياحة العالمية UNWTO التابعة للأمم المتحدة السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، و توفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط ،والسياحة تمثل جميع أشكال السفر و الإقامة للسكان غير المحليين ، وانتقال الافراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على اربع و عشرين ساعة و تقل عن عام واحد على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الاقامة الدائمة او العمل او الدراسة او مجرد العبور الدولة الاخرى ، و من جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ و لكل أشكال لاستجمام ، و أنها تشمل معظم أشكال السفر ، و ماهي إلا حركة مؤقتة للسكان او للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكانهم و إقامتهم الدائمة ، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة و كذلك جميع الخدمات و التسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات" [1]

1. 2– مفهوم مكونات السياحة :

[1]- د-صلاح زين الدين ، دراسة ،لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث ، القانون و السياحة ، كلية الحقوق ، جامعة طانطا ، 2016 ، ص 6

1.2.1- مفهوم السائح : تعد عملية تحديد السائح من اهم العمليات المستخدمة في الاحصاء السياحي للدول ، و هذا راجع إلى تعدد أشكال المسافرين و لغرض من السفر ، و عليه نجد شبه إجماع على تعريف السائح ،من بين التعاريف ما يلي :

_ السائح هو :" ذلك الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصل أو الاعتيادي ، و لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (سائح وطني) ، أو داخل بلد أخر (سائح أجنبي) و لفترة تزيد عن 24 ساعة .

_ كما تعرف الأمم المتحدة للسفر و للسياحة الدوليين (روما 1963) : السائح على انه أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي أعتاد الإقامة فيها ،لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها ".[2]

2.2.1- العرض السياحي : يعرف " بأنه ما تقدمه المنطقة السياحية و ما تحتويه من مقومات سياحية سواء أكانت عوامل جذب طبيعية أو تاريخية أو صناعية إضافة إلى الخدمات و السلع التي تؤثر على الافراد لزيارة بلد معين و تفضيله عن بلد أخر " [3]

3.2.1 - الطلب السياحي: " العدد الإجمالي للزائرين في منطقة معينة ، و في مدة محددة "[4]

4.2.1-المنتج السياحي: "هو محط أنظار المجموعات السياحية و هو جوهر المغريات و المقومات السياحية التي يتطلع السائح إليها لإشباع حاجاته و رغباته أثناء الرحلة السياحية ، فالمنتج السياحي يتكون من مجموعة من العناصر الرمزية و المادية المتاحة في الموقع السياحي التي تشكل مقومات العرض السياحي المادية من أثار و أماكن

---

[2] _ هشام مغربي ، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة ، شهادة الماستر ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2013- 2014 ، ص 8

[3] _السياحة العلاجية في ظل التنمية المستدامة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، جامعة المسيلة ، 2012 ، ص 10

[4] _ ج اجة عبد الرحيم ، دور التنمية المستدامة في الحفاظ على مناطق التراث العمراني ، مذكرة تخرج الماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2014 ، ص 39

تاريخية و طبيعية ، و كذلك من الخدمات السياحية الأخرى مثل : خدمات النقل و الإيواء و تعامل الدليل السياحي أو المرشد السياحي و تقبل السكان للمجموعات" [5]

1. 3 –انواع السياحة :

و قد صنفت أنواع السياحة و ذلك وفقا لعدة عناصر هي :

1.3.1 – وفقا للدوافع أو الهدف :

- **السياحة الدينية :" يمكن تعريف السياحة الدنية بأنها : ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدنية و تاريخها و ما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد فهي سياحة تقليدية تمثل مصدر للتعرف على التراث الديني للدولة ما مثل : زيارة مكة و المدينة بالنسبة للمسلمين و الفاتيكان بالنسبة للمسيحيين**
- **السياحة الرياضية : يقصد بالسياحة الرياضية الانتقال من مكان الإقامة الدائم إلى مكان إلى مكان أخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها مثل المشاركة في دورات الألعاب الأولمبية و بطولات العالم و يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع القديمة ...**
- **سياحة المؤتمرات : تعرف سياحة المؤتمرات بأنها تطور لصناعة السياحة عن طريق تنظيم مؤتمرات دولية مهمة تمتاز بضخامة الحجم و علو الدرجات ووفرة الأرباح بالإضافة إلى تطوير البلد المضيف ...**
- **السياحة الثقافية : عرف سميثSMITH السياحة الثقافية بأنها : امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة و نلاحظ من خلال ذلك ظواهر مثل : أساليب المنازل و الحرف ، و معدلات الزراعة ....**
- **السياحة الترفيهية : وكما يعرفها بعض المختصين هي تغيير مكان الإقامة لغرض الاستمتاع و الترفيه عن النفس و ليس لغرض أخر ...**
- **السياحة العلاجية : تعد من الأنواع الهامة للسياحة الحديثة خصوصا في الدول التي تتمتع بجودة العيون و الآبار الكبريتية التي تساعد و تشجع على الشفاء من بعض الأمراض كما ترجع أهمية هذا النوع من السياحة إلى التطور**

[5] _ د – بركات كامل النمر المهيرات ، الجغرافيا السياحية ، الورق للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى 2011 ، ص 35

التكنولوجي و التقني الهائل و ما تبع ذلك من زيادة سرعة الحياة و ضيق الوقت التي أدت إلى ظهور الأمراض الكثيرة مثل : القلق و التوتر النفسي و أمراض الجهاز التنفسي مما دفع المعالجين للعودة إلى الطب الطبيعي عن طريق استخدام حمامات الرمال و عيون المياه الساخنة و أشعة الشمس ... و غيرها ".[6]

2.3.1– وفقا للموقع او الحدود :

- **داخلية : وتكون داخل حدود الدولة نفسها**
- **خارجية : وتكون خارج حدود الدولة ، اي من دولة الى دولة اخرى**

3.3.1 – وفقا لمدة الاقامة :

- **موسمية : و تكون في موسم معين**
- **عابرة : عبور من دولة إلى دولة آخرة**
- **شبه مقيمة**

4.3.1– وفقا لطريقة التنظيم :

- **فردية**
- **منظمة**

5.3.1– وفقا للعدد :

- **الافراد**
- **جماعية**

4.1 – أهمية السياحة :

" نحاول فيما يلي تقديم باختصار أهمية السياحة وفق المجالات المرتبطة بها :

[6]-حميدة بوعموشة ، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف ، 2011 – 2012 ، ص 25 ، 26 ، 27

1.4.1-الأهمية الاقتصادية :

- **إقامة صناعة سياحية ترتكز على قواعد و نظم إدارية**
- **العمل على جلب العملات الصعبة**
- **توسيع نطاق الاستمارات الأجنبية و خلق مناصب الشغل**

2.4.1-الأهمية الحضارية و الثقافية :

- **نقل و تبادل الحضارات و الثقافات بين مختلف الأمم**
- **زيادة معرفة الشعوب ببغضهم البعض و تثمين العلاقة بينهم و تقليص المسافات الثقافية ،والفكرية**

3.4.1-الأهمية السياسية :

- **تعامل الدول مع بعضها البعض**
- **كثرة الزيارات السياحية المتبادلة بينهم و التي ساهمت في التقليل من حدة الصراعات و النزاعات الدولية و بالتالي أصبح يعبر عن السياحة برمز السلام و التآخي بين الدول**

4.4.1-الأهمية البيئية و العمرانية :

- **تعطي السياحة فرص استغلال الموارد الطبيعية**
- **تدفع بالمعنيين بقطاع السياحة للمحافظة عليها و ترقيتها ، كونها ثروة وطنية"** [7]

2.السياحة المستدامة :

1.2- ما هي السياحة المستدامة :" السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار و المنطقة المضيفة لهم ، مما يؤدي الى حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي ، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر

[7].جميل نسيمة ، السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التليفزيونية في الجزائر ، مرجع سابق ، ص 65 ، 66

الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و الروحية و لكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري و النمط البيئي الضروري و التنوع الحيوي و جميع مستلزمات الحياة و أنظمتها ، و الاستدامة السياحة ، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الاخرى هنالك ثلاث مظاهر متداخلة :

- **الاستدامة الاقتصادية**
- **الاستدامة الاجتماعية و الثقافية**
- **الاستدامة البيئية**
- **الاستدامة تشمل بالضرورة على الاستمرارية ، و عليه فإن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي و تخفيف أثار السياحة على البيئة و الثقافة ، و تعظم الفوائد من حماية البيئة و المجتمعات المحلية"** [8]

2.2-عناصر السياحة المستدامة :

- **" المحافظة على قاعدة الموارد الحالية من أجل الأجيال في المستقبل**
- **المحافظة على إنتاجية قاعدة الموارد**
- **ضمان المساواة بين الجيل الحالي و الأجيال القادمة**
- **الحفاظ على التنوع البيولوجي و الحيوي**
- **الحفاظ على الإرث التاريخي الحضري"** [9]

3.2- مبادئ السياحية المستدامة :

"و تتمثل مبادئ التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية :

- **خلق فرص جديدة للاستثمار**
- **خلق فرص عمل جديدة و تنوع الاقتصاد ، و زيادة الدخل القومي**

[8] أ . عبد الكريم وهراني ، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة : نحو تنمية سياحية مستدامة ، مجمع المداخلات و الملتقى الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات و الحكومة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، الطبعة الثانية ، 2011 ، ص 574

[9] إبراهيم بظاظو ،ص 198

- **تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري و الارتقاء بالمستويات المعيشية للأرض**
- **تخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة**
- **مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية**
- **الاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية**
- **حماية البيئة و الاهتمام بالموارد الطبيعية و المورثات الثقافية للمجتمعات**
- **الارتقاء بالوعي البيئي و القضايا البيئية لدى السياح و العاملين و المجتمعات المحلية"** [10]

4.2 – منافع السياحة المستدامة :

" تتمثل منافع السياحة المستدامة فيما يلي :

- **تشجع السياحة على فهم أفضل لواقع السياحة على البيئة الطبيعية و الثقافية و الإنسانية**
- **تولد السياحة وظائف محلية بشكل مباشر في قطاع السياحة و بشكل غير مباشر في عديد من القطاعات الداعمة و المعنية بإدارة الموارد ، و تضمن توزيع عادل للفوائد و الكلف**
- **تعزيز السياحة قطاعات محلية مريحة مثل الفنادق و غيرها من أماكن الإقامة و المطاعم و غيرها من الخدمات**
- **تسعى السياحة المستدامة إلى إشراك كل شرائح المجتمع في اتخاذ القرارات ، كما تدمج بين التخطيط و تقسيم المناطق مما يضمن تنمية سياحية ملائمة لتحمل قدرة النظام البيئي**
- **تحفيز على تحسين و سائل النقل و التواصل المحلية و غيرها من البني التحتية الأساسية**
- **تنشئ مرافق للاستجمام التي يمكن للجماعات المحلية أن تستعملها إضافة إلى الزائرين ، كما أنها تشجع على المحافظة على المواقع الأثرية و المباني و المناطق التاريخية**
- **تشجع السياحة الطبيعة على الاستعمال المنتج للأراضي**
- **تعزيز السياحة الثقافية و التقدير الذاتي للجماعات المحلية و تسمح بفهم أكبر و تواصل أفضل بين شعوب من خلفيات مختلفة ".** [11]

3.التنمية المستدامة :

[10]-د. صلاح زين الدين ، دراسة الفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، مرجع سابق ، ص 17
[11]وزاني محمد ، السياحة المستدامة : واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر ، مرجع سابق ، ص 125

1.3 –تعريف التنمية المستدامة :

"في تقرير معهد الموارد العالمية : الذي نشر عام 1997 و الذي خص بأكمله لموضوع التنمية المستدامة ، حيث تم حصر عشرون تعريف لها (اي التنمية المستدامة) و تم تصنيف هذه التعاريف إلى أربع مجموعات : اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية و تكنولوجية

- **اقتصادية : تعني التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة اجراء خفض في استهلاك الطاقة و الموارد أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي و الحد من الفقر**
- **اجتماعيا : تعني التنمية المستدامة السعي من أجل الاستقرار النمو السكني و رفع مستوى الخدمات الصحية و التعليمية خاصة في الريف**
- **بيئيا : تعني حماية الموارد الطبيعية و الاستخدام الأمثل للأرض الزراعة و الموارد المائية**
- **تكنولوجيا : هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات و التقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدرة ممكن من الموارد و تنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة و الضارة بالأوزون**

- ومن أكثر التعريفات شمولية و انتشارا في الوقت الراهن تعريف اللجنة العالمية للبيئة و التنمية (لجنة ترونتلاند) و قد تم تبني هذا التعريف في المحافل الدولية على نطاق واسع حيث تم تعريف التنمية المستدامة على أنها : " التنمية المستدامة هي تنمية تسمح بتلبية احتياجات و متطلبات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها " [12]

2.3 –أبعاد التنمية المستدامة :"

1.2.3–البعد الاقتصادي :

- **تحقيق الرفاهية بشكل مستمر دون أن يؤدي ذلك إلى الأضرار بالبيئة الطبيعية**

[12].ملتقى وطني حول : فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ، مداخلة بعنوان أثر السياحة البيئية الداخلية على تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة باتنة ، 2012 ، ص 5

2.2.3-البعد الاجتماعي :

- **العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع و إيجاد الخدمات الضرورية**
- **القضاء على الفوارق الاقتصادية و الاجتماعية بين سكان الأرياف و المدن**
- **المساواة في النوع الاجتماعي و إتاحة المشاركة السياسية و مشاورة هؤلاء السكان في اتخاذ القرارات الإشباع الحرية و تطبيق الديمقراطية**

3.2.3-البعد البيئي :

- **ضرورة المحافظة على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية بإشباع أنماط إنتاج و استغلال للموارد الطبيعية بشكل عقلاني و لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة و غير متجددة "** [13]

3.3 -أهداف التنمية المستدامة :"

1.3.3 – الأهداف البيئية :

- **وحدة النظام الايكولوجي**
- **قدرة تحمل النظام البيئي**
- **التنوع البيولوجي**

2.3.3– الأهداف الاقتصادية :

- **النمو**
- **المساواة**
- **الكفاءة**

[13]..هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، مجلة الدارسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 09 ديسمبر 2014 ، ص 77

3.3.3_الأهداف التكنولوجيا:

- **تقليل استخدام التكنولوجيا المضرة بالبيئة**
- **نشر تطوير التكنولوجيا النظيفة و الصديقة للبيئة**

4.3.3– الأهداف الاجتماعية :

- **التمكين و المشاركة**
- **الحراك الاجتماعي**
- **الهوية الثقافية**
- **التطور المؤسسي ".**[14]

4.السياحة الحموية في الجزائر :

" تدمج السياحة الحموية الأنشطة الإستشفائية مع بنيات الإواء و مختلف الخدمات الموازية ، فقد أصبحت في أيامنا شكلا من الأشكال العامة للسياحة ، و رغم أن العامل الديني كان بداية أساس التجمعات البشرية حول العيون الاستشفائية ، فإن المظاهر المادية و النفعية بدأت تفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة ، و أصبحت العيون المعدنية محطات سياحية و مراكز تتوفر على و سائل الاستقبال و البنيات التجارية ، كما تتكيف مع واقع و جغرافية جديدة و تستجيب لحاجيات و ثقافة سياحية وليدة دون أن تفقد جوهر وجودها كعيون معدنية طبيعية ، و نتيجة لمظهرها العصري ، ساهمت هذه المحطات في إنشاء السياحة العلاجية بجميع أشكالها و أصبحت نشاطا و اعدا على مستوى الحركة السياحية ككل

و على مستوى الدولي ، يلاحظ في العقود الأخيرة تزايد الاهتمام بالسياحة العلاجية نتيجة التقدم الحضاري الحديث ، وقد عرف القرن التاسع عشر توسعا كبيرا في الاهتمام و ممارسة هذا النوع من السياحة بدول أوروبا ، كما عرف هذا النشاط نموا مهما في منتصف القرن العشرين ، حيث ارتفع عدد استخدام المياه المعدنية و ازدادت الحاجة إلى هذا النوع من العلاج بسبب تأزم الظروف البيئية في البلدان الصناعية المتقدمة و تضرر التوازن الإيكولوجي .

[14] إلهام شيلي ، دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة تخرج شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف ، 2013 – 2014 ، ص 70

1.4-مفهوم السياحة الحموية :

وهي النوع الشائع و المهيمن من السياحة العلاجية و هي تعتبر وسيلة من وسائل الاسترخاء و الترويح عن النفس لاستعادة القوى و تعتمد على العناصر الطبيعة في علاج المرض و شفائهم من بعض الامراض كالجلدية ، الروماتيزم ، و أمراض العظام و غيرها

2.4- متطلبات السياحة الحموية:

1.2.4 -الحمامات المعدنية الكبريتية : تتواجد في مناطق معينة و محدودة قد تصل درجة حرارة مياهها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية ، وهي تساعد على علاج الكثر من الامراض ، مثل الروماتيزم ، الكلى ، و امراض الجلد "[15]

2.2.4- المنتجعات الصحية: " المنتج الصحي أو المركز الحي هو منتج معد لاستقبال الناقهين و المرضى و طالبي الاستشفاء، بالإضافة إلى أنه علاج للروح و تهدئة النفس من ضغوط الحياة اليومية التي يتعرض لها الإنسان ، و يتم ذلك بأنواع عديدة من التدليك الذي يساعد على الاسترخاء

3.2.4 -وسائل الإقامة السياحية: تعتبر وسائل الإقامة السياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية السياحة الحموية و تطويرها و جعل الاستفادة من عائداتها أمر ممكنا ، و يطلق عليها أماكن الإيواء السياحي و تضم :

- **الفنادق: الفندق هو مؤسسة أو نزل تقدم خدمة الإقامة بالدرجة الاولى ، بالإضافة إلى خدمة الطعام و المشروبات و خدمات أخرى يحتاج إليها النزل لقاء أجر معين**
- **القرى السياحية بأنواعها : وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوروبا ، كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم ، و تعتبر الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن و تستهوي سكان المدن حبا في التغيير و البساطة**

[15]- بن علية حسين ، تسيير السياحة الحموية العلاجية كاداة للتنمية المحلية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2015 -2016 ، ص 21

❖ **المنتجعات السياحية : يقع هذا النوع من الفنادق قرب ينابيع المياه المعدنية أو قرب البحيرات ، الشلالات و الجبال ...الخ وهي مخصصة بصورة رئيسية لإيواء طالبي الترفيه الاستجمام**

4.2.4 –الأمن: من المتعارف عليه أن السائح يحتاج إلى ضمان أمنه و سلامة جسده و أمتعته من أي مساس مادي أو معنوي سواء أكان صادرا من طرف القائمين على تسيير المرفق السياحي أو عامة الناس

5.2.4 –وكالات السياحة و السفر : هي مؤسسات تجارية تنظم و تنتج و تبيع للسكان المحليين و غير المحليين منتجاتها الخاصة و رحلاتها الجماعية أو الفردية ، و بالإضافة إلى الخدمات المرتبطة بها، فهي عبارة عن وسيط بين السائح و المنتج السياحي لقاء الحصول على عمولة

6.2.4 –الإرشاد السياحي : و هو ذلك الشخص الذي يقوم بمرافقة السياح إلى أماكن الزيارة و تقديم لهم الخدمات الضرورية ، بإضافة إلى تزويدهم بمختلف المعلومات

3.4–أهمية السياحة الحموية :

1.3.4–أهمية علاجية : تشهد المنابع المائية المتواجدة على مستوى القطر الجزائري اهتماما كبيرا من طرف الدولة ، حيث من الممكن أن تدعم القطاع السياحي و تنهض به لتعطيه صيغة مميزة طوال السنة ، حيث تشكل السياحة الحموية رافدا إضافيا لقطاع السياحة بالجزائر التي تحتوي على عدة منابع تشتهر بمياه مميزة للعلاج من عدة أمراض كأمراض الروماتيزم و مرض المفاصل و ألام الانف و الحنجرة ، و حسب القائمين على القطاع فقد تم عرض العديد من الطلبات للاستثمار في هذه المنابع الحيوية ، و العكوف على دراستها بغية جعل المنابع قبلة للسياحة قصد العلاج و الاستجمام

2.3.4–أهمية اقتصادية:

و يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

- **التوازن الاجتماعي و الاقتصادي**

- **خلق مناصب الشغل**
- **المحافظة على الكمائن السياحية و تثمينها**

3.3.4-الحماية : إن حماية الكمائن السياحية المستغلة تترك الباب مفتوحا لإمكانية الاستغلال المستقبلي لها

4.3.4-التثمين : و يتم ذلك بإجراء أشغال التهيئة الأولية لمناطق التوسع لاستقبال البني التحتية السياحية

4.4- واقع السياحة الحموية في الجزائر:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة، كما كان للطبيعة الفضل في منحها مناظر خلابة و هبتها للعديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة ، وقد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بتحديد 202 مصدر مائي معدني معظمها في شمال البلاد، كما حددت التحاليل الفيزيائية و الكيمائية و الهيد وجيولوجية أكثر من ثمانية أنواع من المياه، بينها توجد أربع أنواع من المصادر على المستوى المعدني ، وهي : مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة ، مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة ، مصادر حمامات ذات فائدة علاجية ، مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة ، كما تمتلك الجزائر في هذا المجال 7 محطات للمياه المعدنية المهيأة و 136 منبعا ذو أهمية محلية ، بالإضافة إلى 55 مصدر ذو أهمية جهوية و 05 منابع ذات أهمية وطنية الولايات .

4.4-أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر :

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي لما يزيد عن عشرة أمراض ، نظرا لناجعتها العلاجية و تتمتع مياهها الحارة بخواص أقنعت الأطباء بجدوى توجيه مرضاهم إليها . و هذا الأمر أدى إلى تطور تسميتها من الحمامات المعدنية إلى المؤسسات الصحية البديلة ، و بالرغم من توفر الجزائر على كل هذه المصادر الحموية ، إلا ان عدد المستغل منها فعليا يقدر ب 80 مصادر فقط .

وقد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية و استخدام وترفيه ، منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج ، حمام قرقور ، حمام ريغة و غيرها ".[16]

[16] السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلة في الجزائر ، مداخلة للمشاركة في الملتقى الوطني ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التجارة و علوم التسيير . جامعة باتنة ، 2012 ، ص6 ص7 ص8

5.4-مكانة المقومات السياحية الحموية ضمن الإستراتيجية الوطنية :

تمثلت سياسة الجزائر في اعتماد مخططات التنمية الوطنية التي يتم من خلالها تحديد البرامج الواجب تنفيذها من أجل ترقية السياحة الحموية و هي :

1.5.4"-المخطط الثلاثي 1967-1969:

بالنسبة لكل القطاعات لم تحدد أوليات للقطاع السياحي (1961-1967) إن استراتيجية التطور المتبناه في البداية . وإنما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية الذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1968 و بعدما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966 من خلال ميثاق السياحة بقي عليها تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع و كانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967 – 1969) الذي تقرر فيه انجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية و الصحراوية و الحمامات المعدنية و الحضرية .

و من أجل ذلك خصص مبلغ 285 مليون دج بهدف تطوير المنشآت القاعدية الخاصة بالاستقبال كما تم برمجت 2874 سرير للحمامات المعدنية ، و الجدول الموالي يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية

الجدول رقم (1): يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية

الاسرة	الاسرة المبرمجة		الاسرة المنجزة		العجز	
الحمامات المعدنية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	2874	100	00	00	2874	100

Source :www ,onefd /edu/dz

يلاحظ من الجدول العجز في إنجاز المشاريع المتعلقة بالحمامات المعدنية ، و يرجع سبب ذلك إلى ضعف قدرات الانجاز و المشاكل الإدارية المتعلقة بسوء تحديد المسؤوليات .

2.5.4-المخطط الرباعي الاول 1970 – 1973:

بالإضافة إلى ما تبقى من المخطط الثلاثي اهتمت السلطات المعنية بعملية التخطيط للفترة الجديدة ، بحيث تقرر إنجاز محطات سياحية تهدف إلى رفع قدرات الإواء ما بين 70 ألف و 90 ألف سرير في نهاية العشرية ، وقد خطط لإنشاء 35 ألف سرير خلال الفترة و إنجاز ثمانية حمامات معدنية ، خصصت لها ميزانية مقدرة ب : 120 مليون دج

3.5.4-المخطط الخماسي الأول 1980 -1984:

تضمن هذا المخطط توسيع الفندقة الحضرية و الصحراوية و الحمامات المعدنية بالإضافة إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي من طرف الجماعات المحلية أو لقطاع الخاص كأنماط من المشاريع المستقبلية

وقد قدرت الميزانية المخصصة في هذا المخطط ب 3400 مليون دينار تم برمجتها من أجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة و إنجاز المشاريع الجديدة.

الجدول رقم (2): المشاريع المبرمجة في حصيلة المخطط الخماسي الأول الخاص بالحمامات المعدنية

المشاريع	عدد المشاريع	عدد الاسرة
الحمامات المعدنية	09	1650

المصدر : لجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الدورة 16

يلاحظ من الجدول أنه تم برمجة إنشاء 9 حمامات معدنية بطاقة إيواء تقدر ب: 1650 سرير و هذا راجع لإدراك المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجيهوي ، و الأولوية التي أعطت للسياحة الحضرية دون سواها من أنواع السياحة الأخرى كالصحراوية و الحموية بالرغم من أهميتها في المخططات السابقة ، و لكن لم ينجز أي من المشاريع خلال فترة المخطط .

رغم انتهاء الدراسات الخاصة بها وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية للدول و التوجهات السياسية و الاقتصادية الجديدة ، إذ أدت إلى انتقال مؤسسة الأشغال السياحية إلى وصاية وزارة العمران و البناء و الإسكان في 01 جانفي 1983 ، و إعادة هيكلتها إلى 04 مؤسسات جهوية .

4.5.4-المخطط الخماسي الثاني 1985 -1989:

أدركت الجزائر في هذا المخطط أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي لذلك خصصت برنامج مالي كبير يهدف إلى متابعة سياسة التهيئة السياحية و تطوير الحمامات المعدنية أو المناخية ، بالإضافة إلى تنويع المتعاملين (كالجماعات المحلية و القطاع الخاص)

و قد خصصت الدولة لهذا الغرض غلاف مالي قدره 1800 مليون دينار جزائري لتحقيق هذه المشاريع ، فقد وصلت طاقات الاستقبال في نهاية 1989 و يوضح الجدول الموالي طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات .

الجدول رقم (3): طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية

القطاعات	القطاع العام		القطاع الخاص		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
الحمامات المعدنية	3588	70.13	1528	29.87	5116

المصدر : لجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الدورة 16

يلاحظ من الجدول اعتماد السياحة الحموية مع نهاية سنة 1989 على القطاع العام لتوفير هياكل الإيواء ، حيث يوفر لوحده نسبة 70.13 بالمائة بينما يوفر القطاع الخاص الباقي .

ويرجع ذلك إلى ضعف الاستثمارات الخاصة في المجال . [17]"

6.4-مثال عن أهم المشاريع السياحية في الجزائر :

منتجع الغزال الذهبي (واد سوف): "في تلك البيئة الصحراوية القاحلة.. ولد الحلم وتحولت حبة الرمل إلى جنة خضراء تسر الناظرين في قلب الصحراء.. حلم أصبح حقيقة بعد 50 سنة، عندما أهدى رجل الأعمال جيلالي مهري، لأبناء مدينته وادي سوف "إقامة الضاوية" تخليدا لروح أمه التي تحولت معزتها إلى مركب سياحي "الغزال الذهبي" الذي سيفتتح أبوابه رسميا شهر سبتمبر الجاري،

[17] - بن علية حسين ، تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية ، مرجع سابق ، ص 30 ص 31 ص 32

على بعد 5 كلم من مدينة الألف قبة وقبة، وعلى مساحة تتربع على 60 هكتارا مزينة بأكثر من 30 ألف نخلة في قلب كثبان الرمال، تبدأ القصة.. عندما يسرقك جمال الكثبان الرملية بلونها الذهبي.. لتقترب شيئا فشيئا نحو إبريق الشاي السوفي المنصوب هناك والذي يفتح شهيتك لاقتحام أسوار "الغزال الذهبي"..

بمجرد أن تدخل أسوار القرية السياحية تلمح عيناك رجل "الرمال" وهو محاطا بصفوف النخيل، ليحكي رواية الغزال الذهبي، وكيف لصحراء أن تتحول إلى جنة، مغروسة في رمالها ورود وأزهار بألوان مختلفة.. وأصوات العصافير مغردة فوق أشجار الليمون والنخيل لتطرب ضيوفها في الصحراء.

الصورة رقم (01) :توضح منصب لإبريق الشاي داخل منتجع الغزال

www .4algeia.co

فخامة تجمع بين الأصالة والمعاصرة :

12الفيلا و72 غرفة على شكل "بنغالو"، و52 خيمة مجهزة بأفرشة ناعمة ومريحة تجعلك تسترخي في الصحراء، من دون أن تحس بالعزلة عن اعالم الخارجي، لأنها مزودة بخدمة النت والتلفزيون والمكيفات الهوائية التي تنعش الجو.

منازل بلمسة معمارية مغاربية ومحلية تعكس أصالة المدينة، فتجد الزخرفة والألوان الزاهية والقبة المزينة أسطح المنازل، والأبواب الخشبية العملاقة التي صنعتها أنامل جزائرية وبالأخص أبناء المنطقة.

وما يزيد القرية السياحية جمالا تلك التحف و"الطابلوهات" التي تحاكي تاريخ الجزائر دون نسيان القطع الرائعة وأحيانا النادرة التي تم اقتناؤها من دول مختلفة، تزين المكان مرفوقة بالأثاث الفاخر والتقليدي على غرار "الصوفة" وأجمل الأرائك.. وتفاصيل أخرى قد تعجز العين عن إلتقاطها، لكن القائمين على المركب لم يغفلوا عنها لضمان عطلة مريحة لزائريهم.

الصورة رقم (02) : توضح فنادق منتجع الغزال الذهبي

www.elwehda.com

خدمات راقية وعربات إلكترونية لنقل الزوار:

ولأن سمعة المركبات السياحية تحكمها الخدمات المقدمة.. فالغزال الذهبي.. يحتوي على 5 مطاعم عالمية تقدم أشهى الأطباق، كالمشوي والكسكسي السوفي وغيرها من الأكلات التقليدية والعصرية، بخضروات محلية ذات نكهة خاصة.

الإسترخاء مضمون أيضا بوجود مسبحين، إضافة إلى حمام كبير به قاعة رياضة ومركز للاسترجاع، وقاعتين للاستقبال، وقاعة متعددة الخدمات لإقامة المؤتمرات بسعة 500 مقعد، إضافة إلى خيمة كبيرة لتنظيم المؤتمرات تسع لـ150 مقعد.. الغزال الذهبي الذي يعتبر الأول من نوعه في الجنوب والمغرب العربي، يحتوي أيضا على فندق من 150 غرفة لفائدة الزبائن الذين يفضلون السياحة بأسعار معقولة.

وقد يسأل الزائرون للمركب... كيف نتنقل في أرجاء تلك القرية السياحة؟.. سؤال تجيب عنه تلك العربات الإلكترونية المركونة في القرية، تسمح بالتنقل بكل حرية وسرعة في أرجاء المركب بدون تعب.

الصورة رقم (03) : توضح وسائل نقل داخل منتجع الغزال الذهبي

www .elwehda.com

تحفة تبحث عن الاستنساخ في كل ولاية :

إستطاع جيلالي مهري، تطبيق المثل القائل: "عندما نريد.. فإننا نستطيع"، ليس بسبب استثماراته التي ستترك بصمته في الجزائر، بل بفضل الإرادة والرغبة في تحقيق حلم أهداه لولاية وادي سوف التي ستتحول إلى مزار من كل بلدان العالم ، فالغزال الذهبي رائعة معمارية مذهلة يعجز اللسان عن وصفها ويتطلب التأكد من جمالها، شراء تذكرة في رحلة

لوادي سوف لزيارة المركب السياحي الذي تم تشييده في صمت، لكن الحديث عن جماله سيعلو بعد أن يصبح سوقا اقتصاديا جديدا.. ويحقق فرص عمل كبيرة وكثيرة ومتنوعة لأبناء المنطقة، فماذا لو أقام كل رجل أعمال ومنتخبين محليين مشاريع بولايتهم، فحتما لكانت الجزائر بلد المشروع ونصف مليون مشروع؟[18]

خلاصة الفصل الأول :

بعد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بكل من السياحة و السياحة المستدامة وصولا إلى التنمية المستدامة لإعطاء نظرة واضحة على كل المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة .

قمنا بعد ذلك بعرض واقع السياحة الحموية في الجزائر التي تعتبر إحدى ابرز نقاط الجذب السياحي لما تتمتع بيه من مقومات متعددة (المنابع الحموية الطبيعية) , إلا أنها لا تزال غير مستغلة بشكل جيد وتعاني من التهميش و الإهمال من طرف المسولين فهي تبحث من يأخذ بيدها لاستغلالها و تثمينها من منطلق تسيير السياحة الحموية العلاجية , و جعلها مصدرا لخلق الثروة , وفتح فرص عمل جديدة للشباب , وركيزة أساسية لاقتصاد البلاد في هذا القطاع الحيوي .

وهذا ما سنحاول توضحيه في الفصل الثاني من خلال دراسة الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة

[18] http : //www.echoroukonline.com/ara/articles/498937.html

تمهيد: سنتطرق في هذه الدراسة التحليلية إلى تقديم مدينة حمام الضلعة ، ومنه دراسة و تحليل إحدى أهم المعالم السياحية المتواجد بالمدينة وهي الحمامات المعدنية ، هدفنا هو أعطاء صورة حية للواقع الذي تعايشه هذي الحمامات

1.1-التعريف بمدينة حمام الضلعة :

تم إنشاء بلدية حمام الضلعة سنة 1957م في إطار تطبيق الإصلاحات الإدارية الاستعمارية في العهد الفرنسي كان يطلق عليها إسم مركز الحوران بالفرنسية (centre de haourane)

حتى سنة 1962م تم تغيير التسمية إلى حمام الضلعة وهو إسم جامع لمنطقة الحمام المعدني و القرية المجاورة لها وهي قرية الضلعة و هذا من أجل إرضاء جميع السكان و ما زات تعرف بهذه التسمية إلى يومنا هذا و في سنة 1963 م أي بعد الاستقلال قسمت بلدية حمام الضلعة إلى بلديتين هما : بني يلمان ، الدريعات ، تم إلحاقهما ببلدية ونوغة و مقرها حمام الضلعة في سنة 1964 تم فصل بلدية ونوغة و أنشئت على أنقاضها بلدية جديدة بإسم بلدية حمام الضلعة التي تضم ثلاثة دواوير كبرى هي : الدريعات ، الضلعة ، الخرابشة و بقيت هذه البلديات تابعة إداريا إلى دائرة المسيلة ولاية سطيف حتى سنة 1974م تم فصل المسيلة عن ولاية سطيف لتصبح ولاية مستقلة إداريا (ولاية المسيلة) ،وفي سنة 1984 م التقسيم الاداري الجديد تم تحويل حمام الضلعة إلى دائرة من دوائر ولاية المسيلة تضم أربع بلديات هي : حمام الضلعة (مقر الدائرة) ، بلدية ونوغة ، بلدية تارمونت ، بلدية أولاد منصور

2.1-الموقع الإداري لمدينة حمام الضلعة :

تعتبر مدينة حمام الضلعة دائرة من دوائر ولاية المسيلة تضم أربعة بلديات هي (حمام الضلعة ، ونوغة ، تارمونت ، أولاد منصور)، وهي تتربع علي مساحة تقدرب830كلم^2,وهي تمثل نسبة 4.62 بالمائة من

المساحة الإجمالية للولاية والمقدرتب17938 كلم^2,وتمثل نقطة عبور بين ولاية المسيلة و ولايات الوسط ، حيث أن مدينة حمام الضلعة تقع على الطريق الوطني رقم 60 تشترك في حدودها مع كل من:

. من الجهة الشمالية: ولاية برج بوعريريج

. من الجهة الجنوبية: بلدية أولاد ماضي

. من الجهة الشرقية :ولاية برج بوعريريج وبلدية المسيلة

. من الجهة الغربية :بلدية ونوغة وخطوطي سد الجير

3.1-الموقع الجغرافي لمدينة حمام الضلعة :

تقع بين خطي طول : 630_665 , و دائرتي عرض : 307_260

4.1-أهمية الموقع :

بحكم الموقع الإداري لمدينة حمام الضلعة وتواجدها علي الطريق الوطني 60-الرابط بين مقر الولاية وولايات الوسط(البويرة ,بومرداس ,العاصمة)يمكن القول بأنها تحتل موقعا هاما, يعد من أبرز الركائز الاقتصادية, والتي تساهم في نمو المدينة, اشتهرت بالحمامات قديما أما الآن أصبحت تشتهر بمصنع الاسمنت، والذي يشكل لوحده ثلث إنتاج الاسمنت في الجزائر, مما أصبح يشكل قطبا اقتصاديا كبيرا من خلال الحركة الاقتصادية والاجتماعية, والمبادلات التي تقع في هذه المنطقة مما شكلت حركة كبيرة داخل المدين

المخطط رقم (01) : موقع مدينة حمام الضلعة بالنسبة للمسيلة

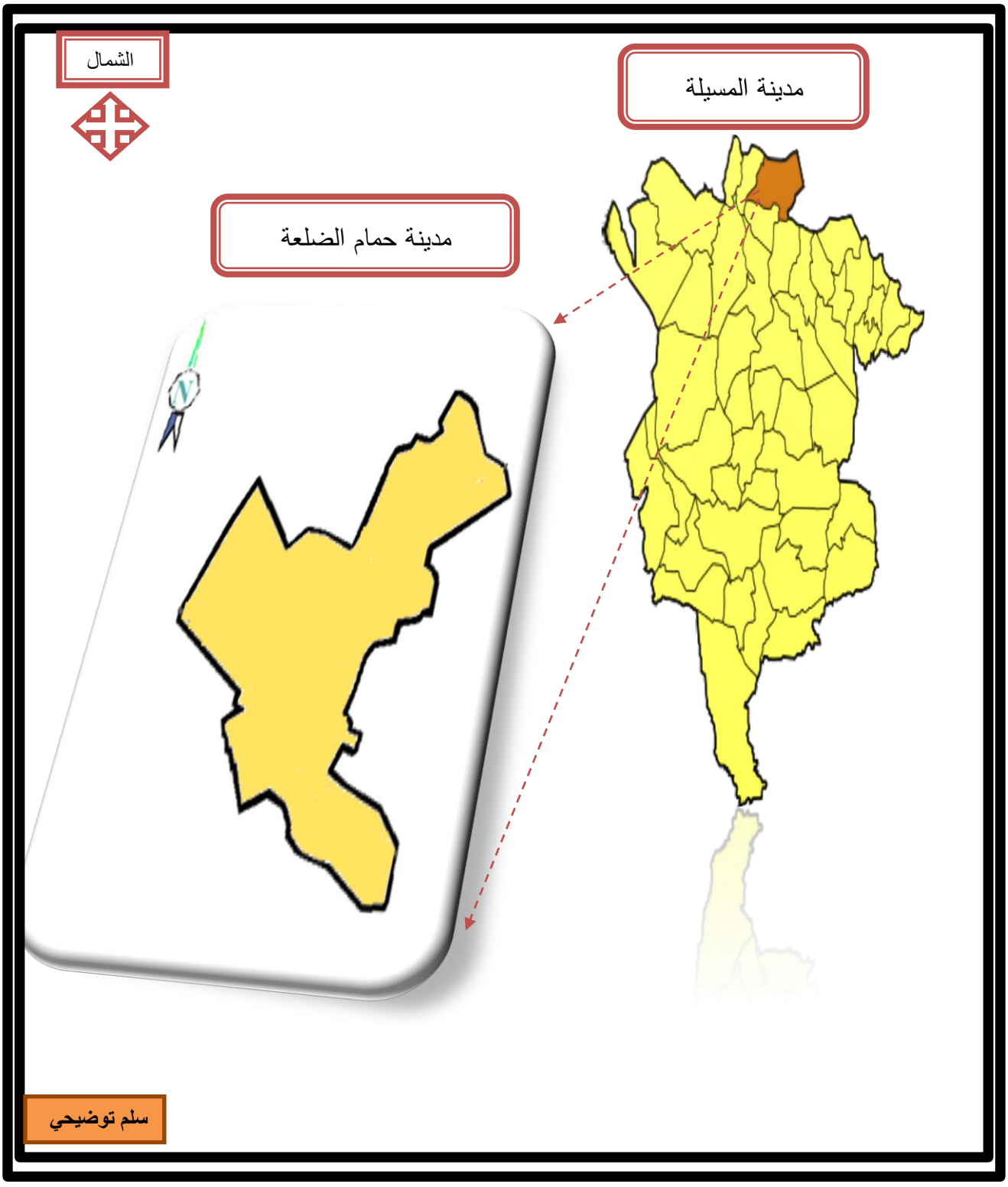

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

5.1-مراحل التوسع العمراني للمدينة :

من خلال هذه الدراسة نحاول إعطاء نظرة عن أهم المحطات التاريخية التي تميزة بها التوسع العمراني لمدينة حمام الضلعة و التي نلخصها في المراحل الاتية :

1.5.1-المرحلة 1: المرحلة التأسيسية : وهي مرحلة تأسيس المدينة بجوار الحمامات المعدنية التي تمثل النواة الاولى للمدينة سنة 1858م ، مشكلة بذلك قطب نمو لمدينة حمام الضلعة

2.5.1-المرحلة 2: المرحلة الاستعمارية :يظهر لنا في هذه المرحلة نمو معاكس للمدينة (النواة الاولى)و المتمثل في إنشاء حي عسكري (ثكنة)، بجانب الطريق الرابط بين المسيلة المهير, بهدف مراقبة الطريق والسيطرة علي الأحياء الموجودة آنذاك ,مشكلة بذلك حد النمو

3.5.1-المرحلة 3: مرحلة الاستقلال 1962م-1990م : تميزت هذه المرحلة بتوسع النسيج العمراني للمدينة حول المحاور المهيكلة وفق خط النمو (الطريق الوطني رقم – 60 – من الجهة الغربية والشرقية, وطريق القرف, وطريق المؤدي إلي الدريعات)

4.5.1-المرحلة 4: من 1990م-2008م : عرفت هذه المرحلة نمو سريع في كل الاتجاهات بعيدا عن التجمع الرئيسي ,أين استمرت تنمو وفق خط النمو علي نفس المحاور السابقة نتيجة النزوح الريفي من القرى المجاورة نحو مركز المدينة وذلك لدوافع أمنية(العشرية السوداء).

وكذلك إنشاء مصنع الإسمنت ودوره الكبير في تنمية المنطقة باعتباره وحدة صناعية وطنية والذي يصل إنتاجه إلى كافة التراب الوطني وهو يعتبر من الوحدات التي يحتويها مجال الدراسة، بطاقة إنتاج 04 مليون طن سنويا، كما انه يشغل حوالي 500 عامل

5.5.1-المرحلة 5: 2008م الى الوقت الحالي : في هذه المرحلة استمر التوسع في جميع الاتجاهات متجاوزا بذلك العائق الطبيعي للنمو(الأودية : واد لطرش في الجهة الشمالية لمدينة حمام الضلعة ,وواد الدبيل من الجهة الجنوبية للمدينة).

6.5.1-توجيه عملية التوسع . المدى القريب ، المتوسط و البعيد . (من PDAU 2008) :

إن المساحة المخصصة للتوسع على المدى القريب ، البعيد و المتوسط توجه عملية التوسع خلال :

. المدى القريب و المتوسط :

إلى الجهة الشمالية بمحاذاة طريق القرف و على جانبي الطريق ألولائي رقم . 12 . المؤدي الى الدريعات و كل الأراضي المحيطة بحي الضلعة

. أما بالنسبة إلى المدى البعيد :

فيفترض توجيه التوسع إلى الجهة الجنوبية الغربية (بمحاذاة الطريق الوطني رقم . 60 .)

6.1-الدراسة الطبيعية :

1.6.1-التضاريس : تقع مدينة حمام الضلعة بين القسم الغربي من جبال الحضنة و الهضاب العليا للمسيلة و يمكن تقسيمها من حيث مظاهر السطح إلى قسمين أساسيين هما :

- القسم الشمالي : يمثل مناطق جبلية يصل ارتفاعها إلى 1200 م فوق سطح البحر
- القسم الجنوبي : يمثل مناطق منبسطة يتراوح ارتفاعها بين 400 م و 700 م فوق مستوى سطح البحر و هي في المظهر العام تشكل هضاب متفاوتة الارتفاع ، أما المناطق المتبقية فتشكل مناطق منبسطة

المخطط رقم(02) : مراحل التوسع العمراني و التوسع المستقبلي لمدينة حمام الضلعة

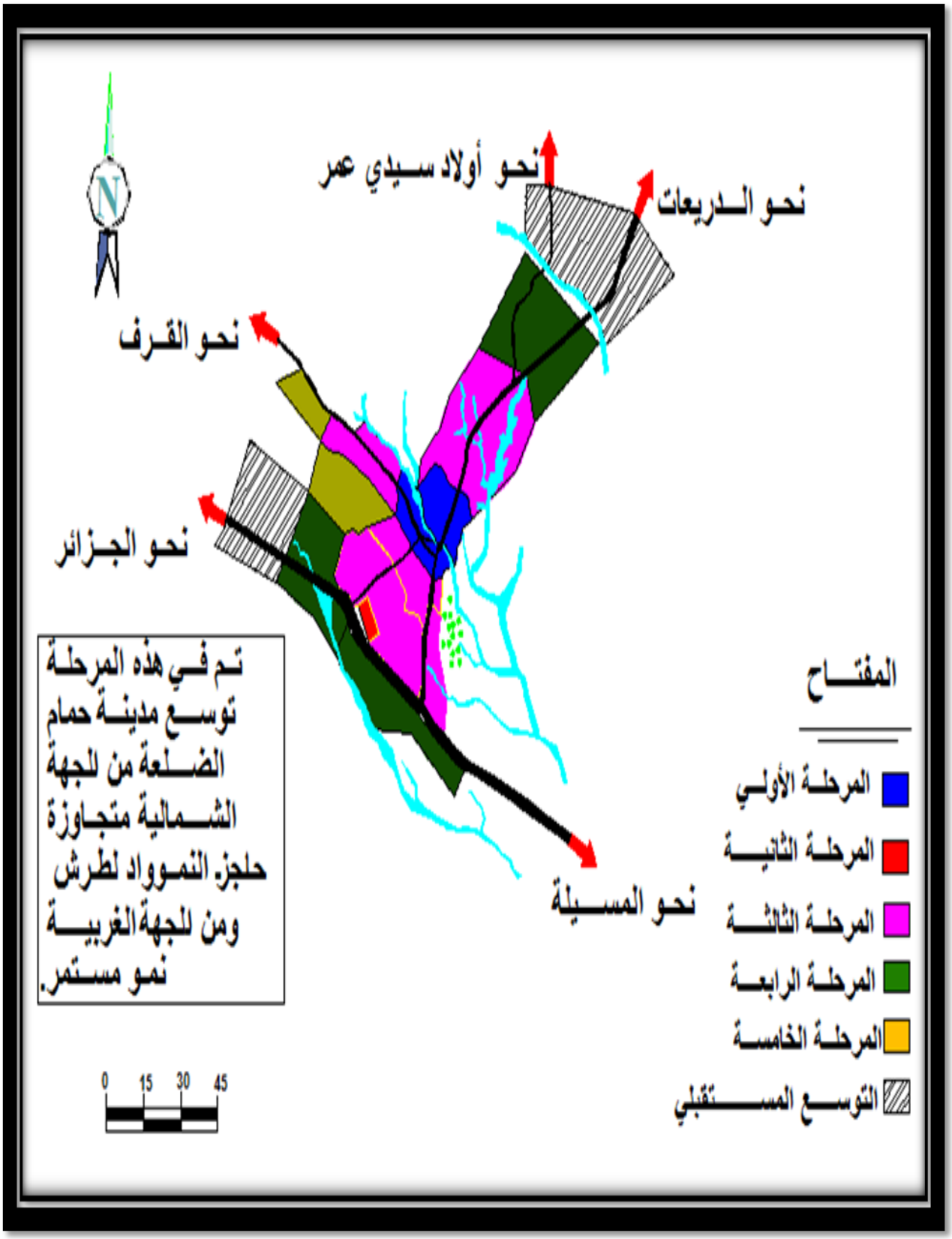

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

2.6.1-المناخ :

مناخ مدينة حمام الضلعة يتميز بما يلي :

❖ **درجة الحرارة :**

- الحرارة : و تنقسم الى قسمين :

- فترة حارة : تمتد من شهر ماي إلى شهر أكتوبر
- فترة باردة : تمتد من شهر نوفمبر الى شهر افريل

الجدول رقم (04) : درجات الحرار في مدينة حمام الضلعة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلة	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الحرارة	7.6	12.2	12.9	16.3	19.6	26.5	30.4	29.4	26.3	17.6	14.3	9.9

المصدر : مخطط التهيئة و التعمير 2010

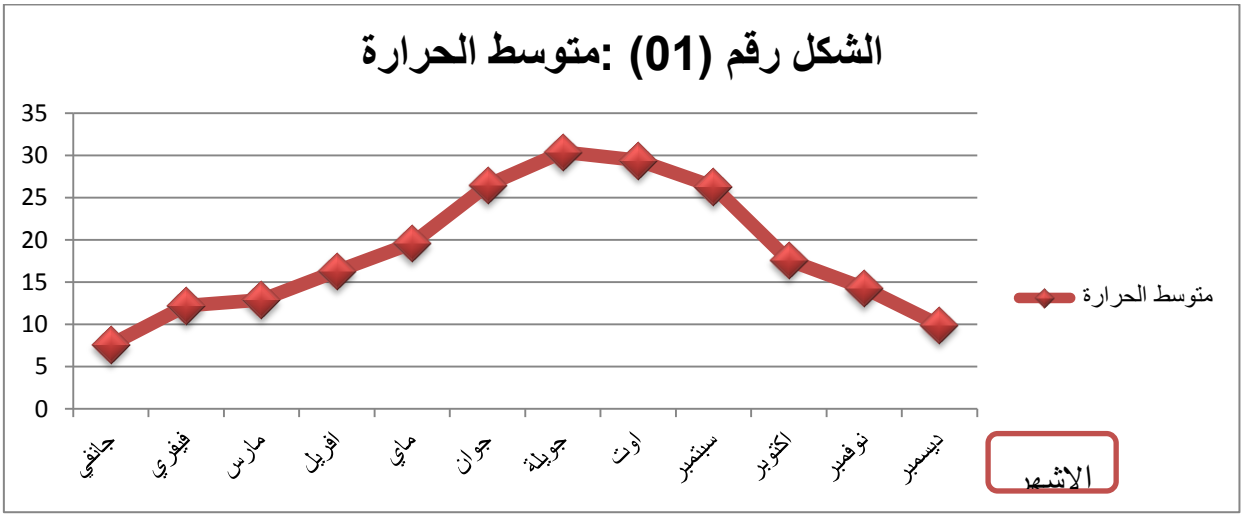

المصدر : من اعداد الطالبة 2017

من خلال جدول الحرارة و الشكل نلاحظ أن منطقة الدراسة تنقسم الى قسمين فترة حارة ، و فترة باردة ، اما من حيث درجة الحرارة ، فنجد أن معدل أعلى درجة سجلت في شهر اوت ب 36.4 م و أدنى معدل درجة حرارة سجلت في شهر جانفي 9.9 م

كما ان درجة الحرارة تنخفض في فصل الشتاء إلى ما تحت الصفر خاصة في المناطق الجبلية و نتيجة لذلك يتكون الجليد _ الصقيع _ و تتساقط الثلوج

❖ **التساقط :**

الجدول رقم (05) : معدلات التساقط في مدينة حمام الضلع

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلة	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدلات التساقط (ملم.س)	26	31	27	14	22	12	05	03	22	20	20	24

المصدر: مخطط التهيئة و التعمير 2010

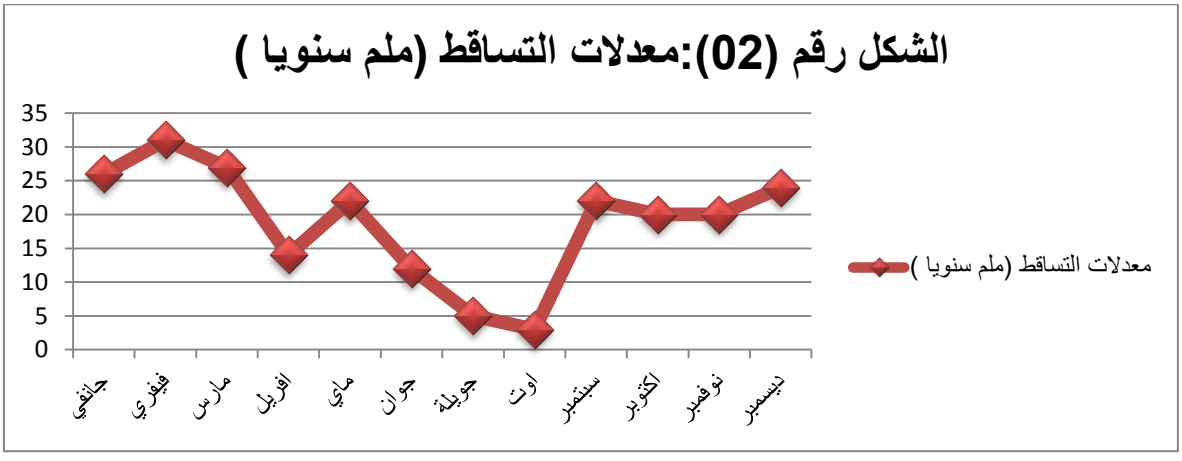

المصدر : من اعداد الطالبة 2017

تتراوح معدلات التساقط في منطقة الدراسة ما بين 300 ملم و 400 ملم سنويا وذلك حسب تباين التضاريس ، ففي الجهة الجنوبية تقل كمية التساقط أما في الجهة الشمالية (سلسلة جبال الحضنة) فتكون معدلات التساقط أعلى من الجهة الجنوبية .

أما معدلات التساقط الشهري فتقل في فصل الصيف (جويلية + اوت) حيث لا تتعدى 5 ملم وترتفع في فصل الشتاء و الخريف حيث تأخذ أقصاها في شهر فيفري ب 31 ملم .

❖ **الرياح:**

تتميز منطقة حمام الضلعة بنوعين من الرياح السائدة هما :

- رياح غربية و غربية شمالية ، تهب في فصل الشتاء وتكون باردة و محملة بالرطوبة .
- رياح جنوبية ، تتمثل في رياح "السيروكو " التي تهب في فصل الصيف و تكون حارة و محملة بالغبار .

من خلال المعطيات السابقة بإمكاننا أن نقول أن مناخ المنطقة شبه جاف ، ومع ذلك نلاحظ وجود مناخ محلي في المنطقة الشمالية ، و هذا راجع لارتفاع هذه الجهة وكذا وجود غطاء نباتي كثيف .

7.1-المواقع الأثرية والإمكانيات السياحية:

الآثار هي الذاكرة التاريخية للمجتمع والمعبرة عن جذوره الحضرية والمتمثلة في الأبنية أو البقايا الأثرية، ومفهوم حماية الآثار ظهر منذ القرن التاسع عشر كرد فعل التوسع العمراني الذي بدأ بغزو معظم المدن وتعدى هذا المفهوم علماء الآثار ليشمل المهندسين العمماريين ومخططي المدن الذين يحاولون إيجاد مقارنة نوعية وتكامل بين الآثار والمعطيات العمرانية الجديدة بحيث نجد أن مجال الدراسة يتوفر في بلدية الضلعة على كهوف ومنطقة سياحية تشتهر بحماماتها المعدنية وكذلك غاباتها السياحية في "

منطقة الحوران " وهي منطقة ساحرة وخلابة رغم وجود نقص معتبر في المرافق الحياتية، بالإضافة إلى الآثار الرومانية المتواجدة بتارمونت وأولاد منصور.

الجدول رقم (06): قائمة المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية

البلدية	الرقم	إسم الأثر	الفترة	نوع الأثر	الوضعية الحالية للآثر	ملاحظات
حمام الضلعة	01	كاف لعسل	ما ق ت	نقوش جدارية وأدوات حجرية	–	ملكاللدولة
	02	الخرابشة	ما ق ت	منشآت جنائزية	–	–
	03	هنشير بئر ماضي	قديم	بقايا منشأة فلاحية	–	ملكية خاصة
	04	الدريعات	قديم	مباني قديمة		ملكية خاصة
	05	جدوقي	قديم	مباني قديمة		ملكية الدولة
	06	سيدي عمر	حديث	كهف طبيعي		ملكية خاصة
	07	ثكنة قديمة	حديث	ثكنة قديمة	–	ملكية للبلدية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

8.1-التجهيزات :

الجدول رقم (07) : التجهيزات

الرقم	نوع التجهيز	العدد
التجهيزات التعليمة و الثقافية		
01	مركز التكوين المهني و المهين	01
02	ثانوية	02
03	متوسطة	04
04	مدرسة ابتدائية	07
05	مركز ثقافي	01
06	مكتبة بلدية	01
التجهيزات الصحية و العلاجية		

01	**مركز صحي متعدد الخدمات**	**01**
02	**قاعة علاج**	**01**
03	**مستشفى التوليد**	**01**
04	**مستشفى في طور الانجاز**	**01**
التجهيزات التجارية		
01	**سوق مغطاة**	**01**
02	**سوق الخضر و الفواكه**	**01**
التجهيزات الإدارية		
01	**الدائرة**	**01**
02	**البلدية**	**01**
03	**البريد**	**01**
04	**مصلحة الضرائب**	**01**
05	**فرع الاشغال العمومية**	**01**
06	**الضمان الاجتماعي**	**01**
07	**محكمة**	**02**
08	**المصالح التقنية**	**01**
09	**الجزائرية للمياه**	**01**
10	**مركز هاتفي**	**01**
11	**محطة البنزين**	**01**
12	**الدرك**	**01**
13	**الثكنة العسكرية**	**01**
14	**الحرس البلدي**	**01**
15	**الحماية المدينة**	**01**
16	**مقاولة البناء و الانجاز**	**01**
17	**الوكالة العقارية**	**01**
18	**بنك**	**01**
19	**مركز الشرطة**	**01**

التجهيزات الدينية		
01	**مسجد**	**10**
02	**مدرسة قرآنية**	**01**
03	**مقبرة الشهداء**	**01**
04	**مقبرة**	**02**
التجهيزات الرياضية و الترفيهية		
01	**ملعب بلدي**	**01**
02	**مركب جواري**	**01**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2008

9.1-الطرق :

تعتبر شبكة الطرق إحدى أهم العناصر الأساسية التي تدخل في تركيبà وهيكلة المجال العمراني، ومجال الدراسة يتكون من شبكة طرق شبكة متعددة (وطنية، ولائية، بلدية)،

يبلغ طول شبكة الطرق الموجودة داخل المدينة 64.2 كلم معبد و 16.3 كلم طولي غير معبد ، تربط مركز المدينة بما يحيط به و تتوزع حولها السكانات و التجهيزات .

الدراسة التحليلية للحمامات المعدنية بحمام الضلعة :

1.2-نبذة تاريخية عن الحمامات المعدنية :

يعود تاريخ الحمامات المعدنية إلى أزمنة بعيدة ولكن بنائه يعود لسنة 1858 م ، بعد أن كان ينبوعا مفتوحا على العامة وقد جدد بنائه و ترميمه عدة مرات ، وملكيته تعود للعرش بأكمله و كل سنة تقام القرعة بين العائلات و الفائز هو من يتولى رعايته و أخذ إراداته ، و تتميز مياهه بعذوبتها و لها خاصية علاجية مثل الامراض الجلدية و أمراض العظام ...الخ وقد قصد الحمام المعدني الكثير من الشخصيات المعروفة منهم الدكتور يوسف القرضاوي و رئيس الحكومة السابق علي بن فليس و المعلق الرياضي

حفيظ دراجي و الاعلامي سليمان بخليلي و الممثل الفكاهي عثمان عريوات و شيخ زاوية الهامل العلامة المأمون القاسمي الحسني

2.2-موقع الحمامات المعدنية :

تقع الحمامات المعدنية وسط مدينة حمام الضلعة بالحي القديم الذي يتربع على مساحة تقدر ب 8.0767 هكتار ،و تعتبر النواة الاولى للمدينة (المرحلة التأسيسية) ، حيث يعبر عليها الطريق الرئيسي الذي يربط المدينة بالدريعات ، كما يشقها واد الحمام .

3.2-الحمامات المعدنية المتواجدة في مدينة حمام الضلعة :

هما حماميين يتوسطون المدينة (حمام الخرابشة ، حمام الحرايز) اللذان اصبحا الوجهة المفضلة لسكان المنطقة و الزوار من كل الاعمار لما اشتهرت به مياههما الغنية بالمعادن التي يحتاجها جسم الانسان ، إضافة لحرارتهما المرتفعة جدا و التي تساهم في علاج المفاصل

الصورة رقم (04) : حمام الخرابشة **الصورة رقم (05) : حمام الحرايز**

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

المخطط رقم (03) : موقع الحمامات المعدنية بالنسبة لمدينة حمام الضلعة

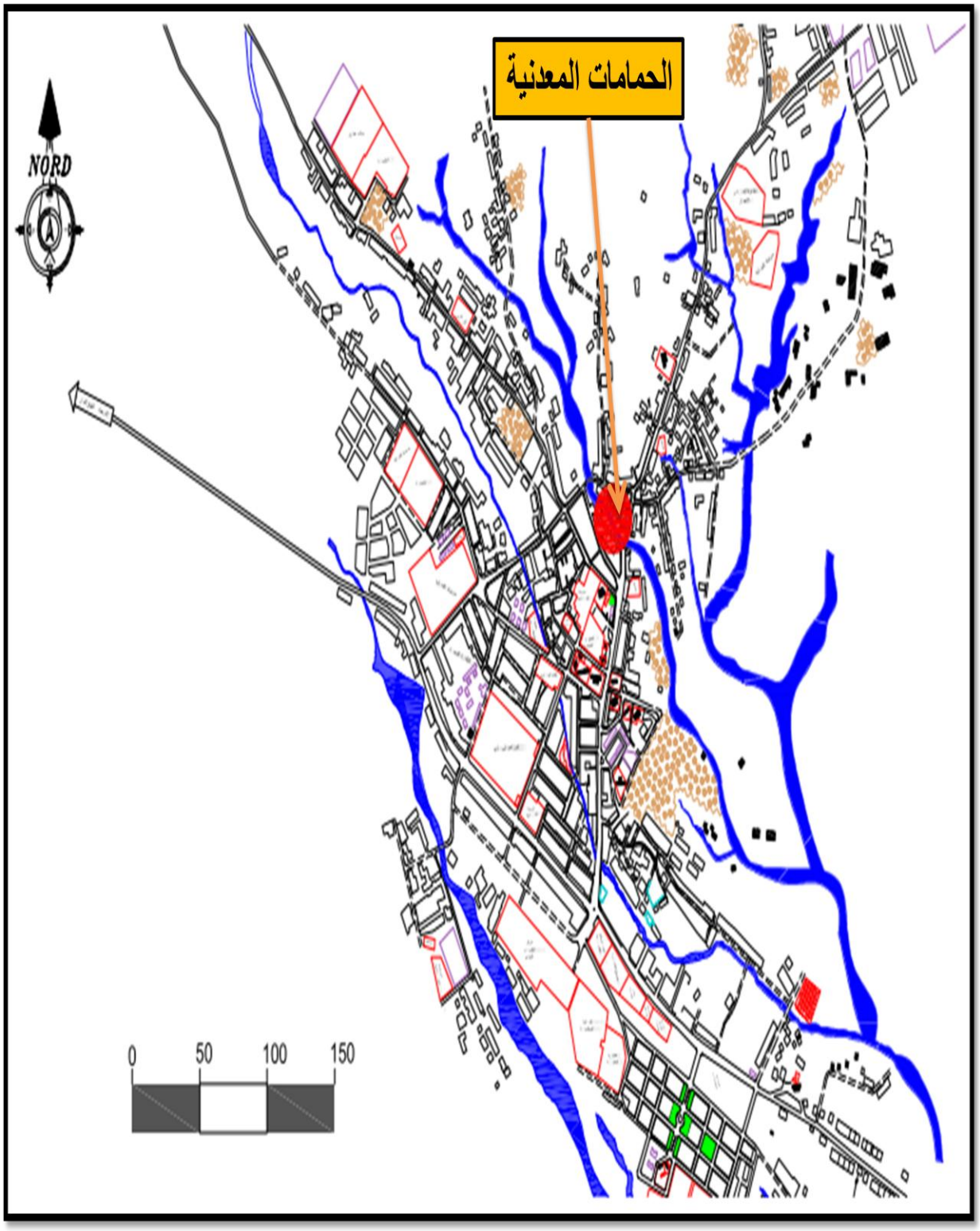

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

4.2-بطاقة تقنية للحمامات المعدنية (حمام الحرايز ، حمام الخرابشة) :

الجدول رقم (08) : بطاقة تقنية للحمامات المعدنية (حمام الحرايز ، حمام الخرابشة)

	حمام الحرايز	حمام الخرابشة
التأسيس		
التسمية	حمام الشهيد حريزي محمد الصالح	حمام الخرابشة
العنوان	حمام الضلعة	حمام الضلعة
إسم المالك	عائلة حريزي و مهدي	العرش
وضع الملكية	خاصة	عروشية
إسم المدير	/	حريزي ميهوبي
مصدر المنبع		
المنبع (l/s)	1.25	0.7
درجة الحرارة (c)	60	47
مسافة المصدر (m	04	03
القبض على المصدر	ظهور طبيعي	ظهور طبيعي
نطاق الحماية الصحية	لا يوجد	لا يوجد
الاساس القانوني الذي يقع فيه المنبع	خاص : 75 متر مربع عروشية: 528.32 متر مربع	خاص

مرافق الإقامة		
عدد الغرف	10	0
عدد لآسرة	30	0
الخدمات المرفقة		
مساحات خضراء	لا يوجد	لا يوجدا
ملعب	لا يوجد	لا يوجد
مواقف السيارات	لا يوجد	لا يوجد
تجارة	لا يوجد	لا يوجد
مطعم	لا يوجد	لا يوجد
مقهى	لا يوجد	لا يوجد
معدات الترفيه و الرياضة	لا يوجد	لا يوجد

المصدر : مديرية السياحة

نلاحظ من خلال الجدول ان مدينة حمام الضلعة تحتوي على حمامين معدنيين (حمام الخرابشة ، حمام الحرايز) ولكل حمام مدير خاص ينوب على الجميع (العرش) و نلاحظ كذلك اختلاف في درجة حرارة المياه ، كما نلاحظ ان هذه الحمامات لاتحتوي على مرافق الاقامة او مرافق التجهيزات ، وهذا يعود عليها بالسلب من جميع الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية..... الخ

5.2-الحمامات المعدنية مع المحيط المجاور :

من خلال الزيارة الميدانية لاحظنا ان حجم الحمامات المعدنية (حمام الحرايز ، حمام الخرابشة) صغير جدا بالمقارنة مع المحيط المجاور له ولا يخضع لأي معايير التصميم المعماري ، إذ ان شكله لا يعطيه اي قيمة لا من الناحية الجمالية او العمرانية ، وهذا ما يسبب تأثير سلبي من حيث جذب الزوار.

الصورة رقم (06) : الحمامات المعدنية مع محيطها المجاور

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

6.2-شكل الحمامات المعدنية من الداخل :

بعد الزيارة الميدنية للحمامات المعدنية لاحظنا ان شكل الحمامات المعدنية من الداخل غير لائق لا من الناحية الصحية او الجمالية

- وجود مسبحين جماعيين داخل الحمامات ، وبما ان اغلب المتوجهين ايه يكون هدفهم العلاج (مرضى) فهذا يشكل خطورة كبيرة من الناحية الصحية
- غياب النظافة تماما و رمي لاوساخ و المخلفات عشوائيا داخل الحمام
- لايخضع الحمام لاي معيار من معايير التصميم المعماري من الداخل ، مقسم بطرق عشوائية

الصورة رقم (07) : شكل الحمامات المعدنية من الداخل

المصدر : من إعداد الطلبة 2017

7.2-دراسة المرافق المكملة للحمامات المعدنية :

1.7.2-مرافق الاقامة :

كما هو معروف ان السائح او الزائر ديما ما يبحث عن راحته و استجمامه في المنطقة التي يزورها ، و اول ما يفكر بيه هو المكان الذي سيقيم فيه فترة بقائه ، ولاكن الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة لايوجد لديها مثل هذه الخدمة الضرورية جدا ، اذ لاحظنا من خلال زيارتنا الميدنية تواجد بعض المراقد لا تتعدى 10 غرف ، وهي غير لائقة وليست مهيئة لاستقبال السياح .

الصورة رقم (08) : حالة المراقد للحمامات المعدنية

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

2.7.2-المرافق الصحية :

لا يشمل هذا النوع من التجهيزات سوى مركز صحي متعدد الخدمات بوسط المدينة و مستشفى في طور الانجاز ، حيث ان المركز الصحي لا يلبي جميع احتياجات المواطنين ، يكتفي بتقديم الإسعافات الاولية فقط ، اما عن الحالات الاستعجالية فهي ترسل مباشرة الى مستشفى المسيلة

3.7.2-المرافق و التجهيزات النظامية و لأمنية :

لايقدم الحمام المعدني لمدينة حمام الضلعة أي خدمات امنية ، أي انه لا يملك امن خاص به ويعتمد على الأمن المتواجد بالمدينة فقط.

الصورة رقم (09) : المرافق و التجهيزات النظامية و لأمنية

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

4.7.2-المرافق و الخدمات التجارية :

لا تقدم الحمامات المعدنية أي نوع من أنواع الخدمات التجارية ، وهي تعتمد على المحلات التجارية المتواجدة وسط المدينة ، كما نلاحظ أن هذه المحلات غير منظمة و تحتوي على المواد الأولية فقط

الصور رقم (10) : المحلات التجارية المتواجدة بالقرب من الحمامات المعدنية

المصدر: إعداد الطالبة 2017

5.7.2-المرافق الثقافية و الرياضية :

لا توجد أي تجهيزا هات ثقافة أو رياضية خاصة بالحمام المعدني ، و يعتمد على التجهيزات المتواجدة بالمدينة

8.2-دراسة ابعاد التنمية المستدامة بالنسبة للحمامات المعدنية (اقتصاديا , اجتماعيا , بيئيا)

من خلال هذه الدراسة سنحاول توضيح مدي توافق الحمامات المعدنية مع أبعاد التنمية المستدامة

1.8.2-دراسة البعد الاقتصادي للحمامات المعدنية :

تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد ، ولا تأتي هذه التدفقات بطريقة عفوية و إنما تأتي كثمرة جهود مستمرة في تشجيع الاستثمار السياحي و ترسيخ الثقافة السياحية في المجتمعات .

و في هذا السياق يتضح لنا الدور الحيوي للسياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، و إذ تشكل موردا هاما للعديد من الدول في العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، إسبانيا ، مصر و غيرها .

و يعود الاهتمام بالسياحة إلى عامل أساسي و هو توفير إحدى الطرق السهلة و السريعة للحصول على النقد مقابل الخدمات التي تعرض للسياح ، إضافة إلى هذا تعمل السياحة أيضا على تطوير القطاعات الإنتاجية و الخدمية كالصناعة و النقل و المواصلات .

ومنه سنقوم بدراسة الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة اقتصاديا والتي تتمثل في النقاط التالية :

- غياب الخدمات الضرورية للسياحة كالفنادق ، المطاعم ، المواصلات
- انعدام الصناعات التقليدية و الحرف التي يمكن استخدامها في تنمية النشاط السياحي و تثمين الإرث الثقافي .
- تعتمد هذه الحمامات على الخدمات المتواجدة داخل المدينة فقط

المخطط رقم (04): يوضح موقع التجهيزات بالنسبة للحمام المعدنية

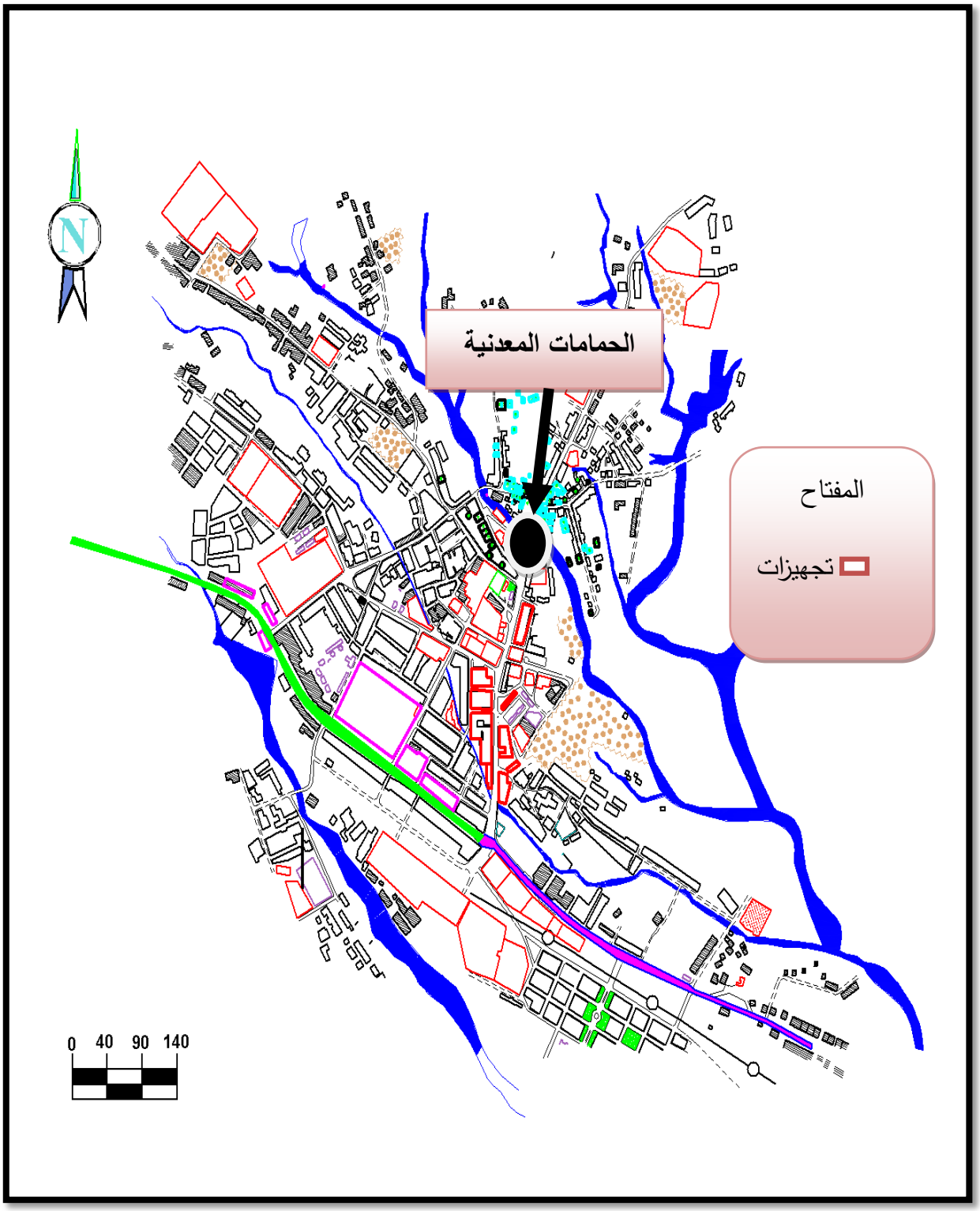

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

الصورة رقم (11) : غياب الخدمات و التجهيزات على مستوى الحمامات المعدنية

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

2.8.2-دراسة البعد الاجتماعي للحمامات المعدنية :

إن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي ، بمعنى أن العلاقة بين الجانبين طردية ، و يفترض أن يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد و يساهم في نفس الوقت في تخفيف حدة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ، و ينبثق هذا الطرح من كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل و الإسكان و الإطعام و الاتصال و البيع و نحوها .

وكذلك فإن السياحة تسعى إلى تقوية الروابط لاجتماعية و فك النزعات بين الشعوب وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال دراسة الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة و الذي يتمثل في النقاط التالية :

- غياب أهم المرافق التي تساعد في تقوية الجانب الاجتماعي كا لمقهى المطعم
- إنعدام أماكن الراحة و الترفيه
- إنعدام الخدمات التي توفر العمل و بالتالي انتشار البطالة

3.8.2- دراسة البعد البيئي للحمامات المعدنية :

تعتمد التنمية المستدامة بيئيا على أدارة مسؤولية للمواد الطبيعية و البشرية تعمل على الإبقاء بحاجة الأجيال الحالية و تحافظ على مصالح الأجيال ألاحقة و هذا التحدي يواجه الأفراد و المجتمعات و يتطلب بذل الجهود الكبيرة لتوعية السكان بهذه المشكلة .

وعليه سنحاول توضيح هذا البعد عن طريق دراسة الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة :

- لا يوجد عمال النظافة لتنظيف هذه الحمامات
- غياب شبكات الصرف الصحي، انبعاث الروائح الكريهة بسبب المياه المستعملة التي تسب في الوأد
- انتشار الحشرات وخصوصا البعوض في فصل الصيف
- رمي القمامة المنزلية في وسط الواد من طرف سكان المنطقة
- يستعمل بعض السكان هذه المياه في السقي مما يشكل خطر كبير على صحتهم
- لا توجد في الحمامات المعدنية أي مساحات خضراء

صورة رقم (12) : الجانب البيئي للحمامات المعدنية

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

9.2-تحليل استمارة التحقيق الميداني : اعتمدنا في هذه الدراسة الاستطلاعية على أراء عينة من الزوار للحمامات المعدنية مختلفة الاعمار و الثقافات , من داخل المدينة و خارجها , تم تقديم 200 استمارة توصلنا الى النتائج التالية :

1.9.2-الفئات العمرية :

الجدول رقم (09) : الفئات العمرية

الفئات	5-18 سنة	19-50 سنة	60 سنة فما فوق	المجموع
العدد	**55**	**111**	**34**	200
النسبة %	**%27.5**	**%55.5**	**%17**	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

المخطط رقم (05) : موقع الواد بالنسبة للحمامات المعدنية

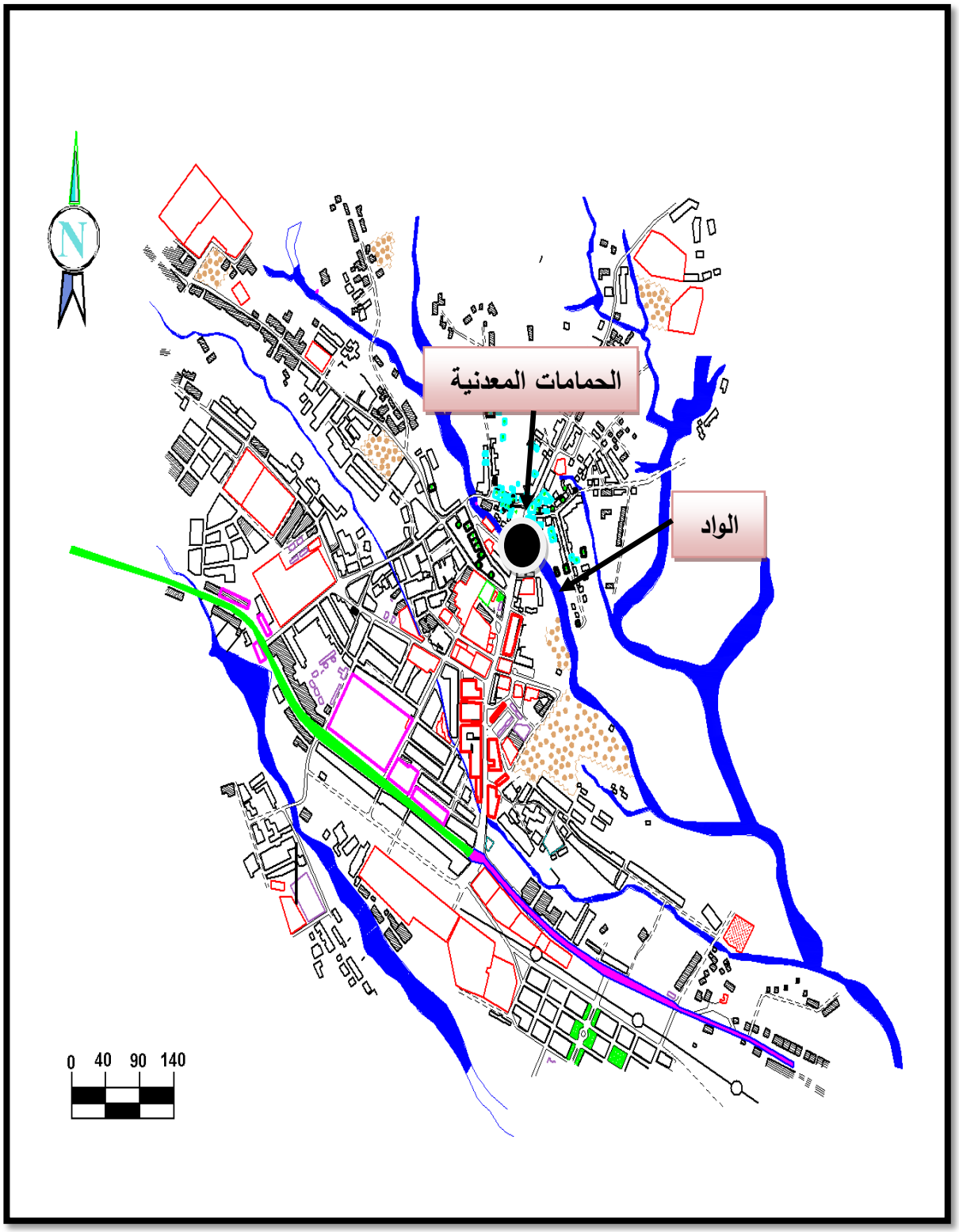

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

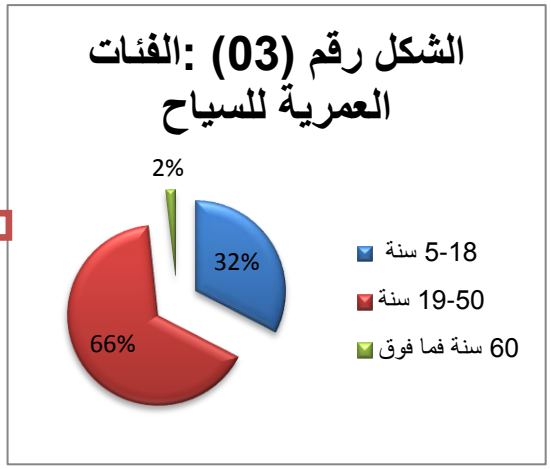

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

من خلال الجدول و الشكل السابقين يتضح لنا آن الأعمار 19-50 سنة تم نسبة 55,5 % و هي أعلى نسبة وتمثل فئة الشباب و تأتي بعدها فئة الأطفال 5-18 سنة بنسبة 27,5%أما الذين تتراوح اعمارهم من 60 سنة فما فوق فئة الشيوخ فهم يمثلون النسبة الضعيفة و المقدرة ب 17 %

2.9.2- أسباب زيارة الوافدين للحمامات المعدنية :

الجدول رقم (10) : أسباب زيارة الوافدين للحمامات المعدنية

الخدمة	مركز للاستحمام	مركز للعلاج	الاثنين معا	المجموع
العدد	47	58	95	200
النسبة%	%23.5	%29	%47.5	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطال

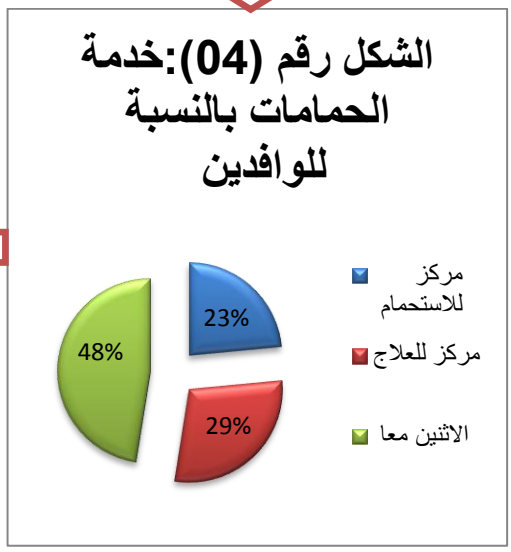

المصدر : تحقيق ميداني للطال

من خلال تحليلنا للاستمارة و ما يوضحه الجدول و الشكل لاحظنا ان اغلبية الوافدين95 وافد من اصل 200 بنسبة 47,5 %يعتبرون ان الحمامات المعدنية مركز للاستحمام و العلاج معا ويأتي بعدها الوافدين الذين يعتبرون ان الحمامات مركز للعلاج بنسبة 29 % و في لأخير بنسبة اقل الوافدين الذين يعتبرون الحمام مركز للاستحمام بنسبة 23,5% .

3.9.2- تردد المجيء للوافدين :

الجدول رقم (11) : تردد المجيء

فترات التردد	يوميا	اسبوعيا	شهريا	غير منتظم	المجموع
العدد	15	119	50	16	200
النسبة %	%7,5	%59.5	%25	%8	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

من الجدول و الشكل السابقين تبين لنا أن الوافدين يترددون على الحمامات المعدنية أسبوعيا بنسبة كبيرة 59.5 % , و تأتي بعدها نسبة الوافدين الذين يترددون إلى الحمامات المعدنية شهريا ب 25 % آما باقي الوافدين الذين يترددون اليه يوميا و نادرا فهما تقربا متساويين بنسبة 7 و 8 % و هي نسبة ضعيفة

الشكل رقم (05):تردد المجيء

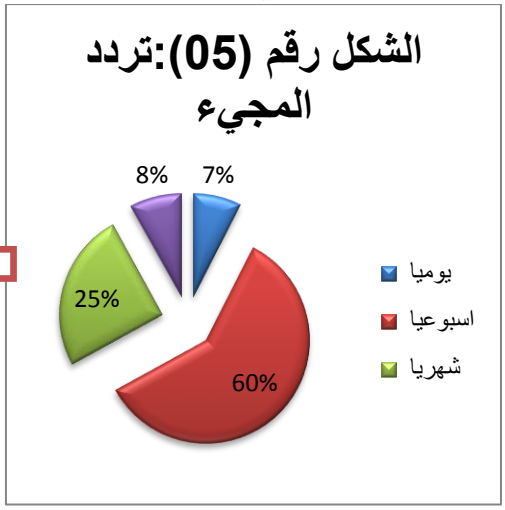

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

4.9.2.-تسعيرة الدخول للحمامات المعدنية :

الجدول رقم (12) : تسعيرة الدخول

التسعيرة	مناسبة	غير مناسبة	المجموع
العدد	163	47	200
النسبة %	%81,5	% 23,5	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

من الجدول والشكل نلاحظ أن عدد كبير من الوافدين 163 وافد من أصل 200 وافد بنسبة 81.5 % يقولون أن تسعيرة الدخول مناسبة و المقدرة ب 50 دينار, و 47 وافد بنسبة 23.5 % يقولون ان تسعيرة الدخول غير مناسبة .

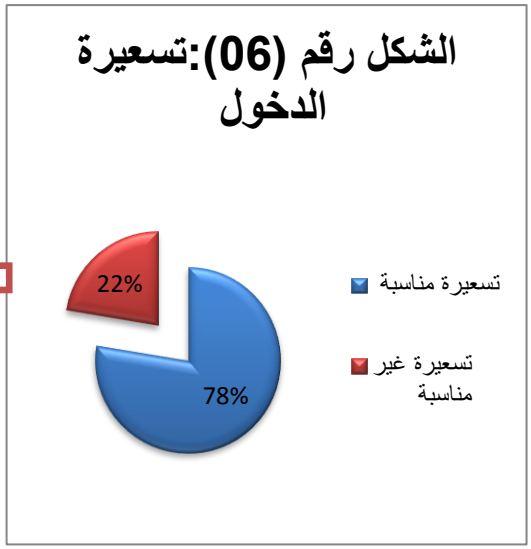

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

5.9.2-تقييم نظافة الحمامات المعدنية من الداخل:

الجدول رقم (13) : تقييم نظافة الحمامات المعدنية من الداخل

بنية الحمام المعدني	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	42	98	60	200
النسبة%	%21	%49	%30	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أن نصف السياح يتفقون على أن الحمامات المعدنية متوسطة النظافة بنسبة 49 % ، و تأتي بعدها نسبة السياح الذين يرون أن النظافة رديئة في هذه الحمامات بنسبة 30 %، و تأتي في الأخير نسبة السياح الذين يرون ان الحمامات نظيفة بنسبة 21 %

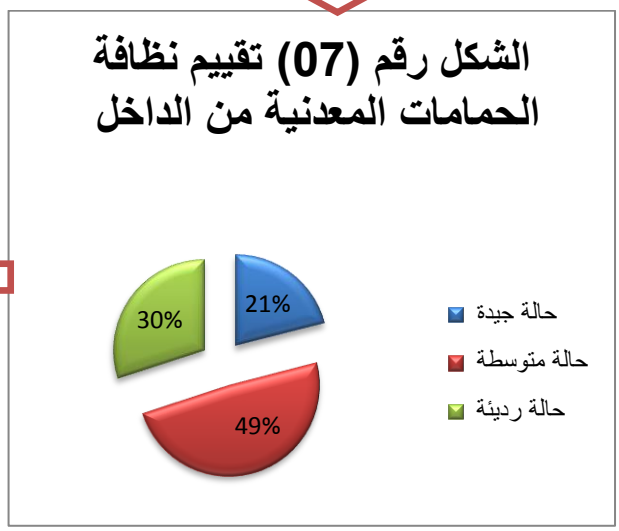

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

6.9.2-تقييم البنية الداخلية و الخارجية للحمامات المعدنية :

الجدول رقم (14) : تقييم البنية الداخلية والخارجية للحمامات المعدنية

بنية الحمامات المعدنية	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	17	128	55	200
النسبة %	% 8.5	%64	%27.5	%100

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

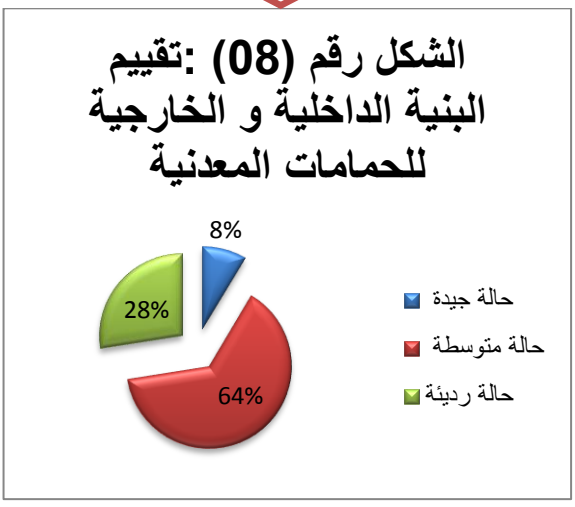

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أن السياح بنسبة 64 % يرون أن بنية الحمامات المعدنية متوسطة على العموم ، و أنها رديئة بنسبة 28 % وجيدة بنسبة 8% .

7.9.2-تقييم الخدمات المقدمة من طرف عمال الحمامات المعدنية

الجدول رقم (15) : تقييم الخدمات المقدمة من طرف عمال الحمامات المعدنية

الخدمات	متوفرة	غير متوفرة	المجموع
العدد	**21**	**179**	**200**
النسبة %	**%10.5**	**%89.5**	**%100**

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

الشكل رقم (09) :الخدمات المقدمة

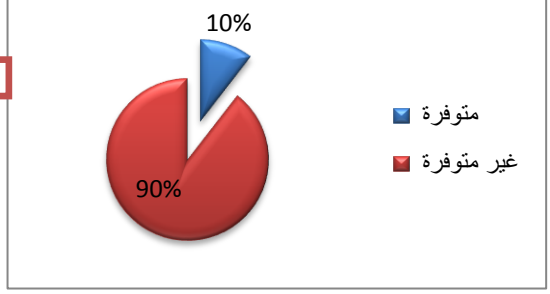

المصدر : تحقيق ميداني للطالبة

من خلال البحث الميداني تبين أن الحمامات المعدنية لا تتوفر على الخدمات بنسبة 89.5 % و نسبة 10,5 % هي للذين يرون أنها متوفرة ,

خلاصة الفصل :

من خلال المعاينة التي قمنا بها من أجل تشخيص الواقع السياحي للحمامات المعدنية بمدينة حمام الضلعة و مدى توافقه مع أبعاد التنمية المستدامة ، و على ضوء النتائج المتحصل عليها على مستوى المدينة بصفة عامة و على مستوى الحمامات المعدنية بصفة خاصة فإننا نستخلص مايلي :

الجدول رقم (16) : الايجابيات و السلبيات

على مستوى مدينة حمام الضلعة	
الإيجابيات	**السلبيات**
– بها طبيعة ساهرة خصوصا في الناطق الجبلية (الدريعات ، ونوغة) – بها معالم و مقومات سياحية متنوعة (أثار ، حمامات معدنية ، جبال) – سهولة الوصول إلى المدينة عبر الطريقين الوطني رقم 60 و الولائي رقم 12	– عدم استغلال المقومات السياحية المتواجدة بالمدينة – غياب الهياكل و الخدمات السياحية – تواجد مصنع الاسمنت و تأثيره السلبي على الجو و الطبيعة ككل للمدينة – النمو السريع للمدينة
على مستوى الحمامات المعدنية	
الإيجابيات	**السلبيات**
– تواجد الحمامات المعدنية داخل المدينة و	- لا توجد في الحمامات المعدنية أي تجهيز

مرور الطريق الولائي رقم 12 بجانبها ، مما يسهل عملية الصول إليها و إمكانية رؤيتها من قبل السياح – تنوع عناصر الجذب السياحي بالموقع	ضروري مثل مقاهي مطاعم صيدليات ، و هي تعتمد على ما هو موجود داخل المدينة فقط - غياب أدنى شروط النظافة و غياب التهيئة على مستوى الواد مما يدل على الإهمال البارز من طرف الجهات المعنية - قدرة الاستيعاب غير كافية مقارنة بما تستقبله الحمامات من زوار يوميا .

المصدر : من إعداد الطالبة 2017

1-خاتمة عامة :

1.1-تحليل الفرضية :

من خلال تحليل المعطيات و النتائج المستنتجة من لاستمارة الخاصة بالسياح و والزيارات الميدانية للمصالح التقنية للبلدية و مديرية السياحة و مركز العقاري بين البلديات لاحظنا أن الحمامات المعدنية لا تخضع لأي معيار سياحي ، ولا تتوفر فيها أبعاد الاستدامة من كل الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية ، وهذا بسبب الملكية الخاصة لهذه الحمامات و كثرة العروشية المشتركة فيه ، وغياب الثقافة السياحية للمواطنين ،. كل هذا انعكس سلبا على وضيفة الحمامات المعدنية و جعلها غير مهيئة و لا تصلح لأي وضيفة سياحية و لا علاجية ، غير أن الكثير من الدراسات أثبتت أنه يمكن تطوير هذه الحمامات و جعلها مركب سياحي مستدام يساهم في تنمية الداخلية للمدينة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية : تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال اخذ الحمامات المعدنية في مدينة حمام الضلعة كمشروع سياحي مستدام .

2-التوصيات و الاقتراحات :

2.1-التوصيات :

1.2.1-التوصيات على المستوى الاقتصادي:

- العمل على إنشاء و توفير الخدمات السياحية الضرورية (الإقامة ، التنقل ، الترفيه .. الخ).
- إزالة المشاكل و المعيقات التي تحد من تطوير قطاع السياحة .
- إقامة مشاريع سياحية مختلفة ترفيهية ، علاجية لتنوع العرض السياحي للمنطقة .
- العمل على تفعيل و دعم المشاريع السياحية الحموية .

- وضع خطط و برامج لتحديث المنابع الحموية وضرورة تطوير الهياكل و التقنيات العلاجية المستعملة بها .
- توفير مرافق الإقامة (الفنادق) المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل للسياح .
- الاهتمام بالصناعات التقليدية و الحرف و استخدامها في تنمية النشاط السياحي و تثمين الارث الثقافي .
- وجوب التشهير و الترويج بالمناطق السياحية في السوق الوطنية و العالمية وهذا عن طريق وكلات السفر و مختلف وسائل الإعلام .
- التعريف بالمناطق السياحية المهملة للمدينة و العمل على تطورها ، لتكون عامل جذب للسياح.

2.2.1-التوصيات على المستوى الاجتماعي:

- ضرورة أخذ العوامل الاجتماعية (السن ، المستوى المعيشي ، وغيرها) عند دراسة العوامل المحددة للطلب السياحي.
- تعزيز ثقافة السياحة الداخلية بين المواطنين ، و تطوير المرافق الخاصة بها .
- تثقيف المواطنين حول أهمية و منافع السياحة و أهمية التربية الخلقية و الاجتماعية في تطوير السياحة .
- العمل على تحقيق الاحترام و تحسين المعاملة بين السياح و المواطنين .

3.2.1-التوصيات على المستوى البيئي:

- رفع مستوى النظافة و حماية المناطق السياحية و المنابع الحموية و المحيط الطبيعي بصفة عامة .
- وضع قوانين و سياسات صارمة للمحافظة على البيئة و معاقبة كل من يمس بنوعية و قيمة السياحة .

- حماية المنابع الحموية و المحافظة عليها و على جودتها .

3.1-الاقتراحات :

1.3.1-الاقتراحات على المستوى الاقتصادي:

- إعادة هيكلة الحمامات المعدنية لمدينة حمام الضلعة .
- إنشاء مركب سياحي به جميع الخدمات الضرورية .
- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية المحلية و النهوض بالمستوى المعيشي للمنطقة .
- مد شبكة المواصلات .
- إنشاء المشاريع و الهياكل الفندقية حسب التوجيهات و التوصيات .
- الاهتمام أكثر بالمقومات السياحية التي تمتلكها منطقة حمام الضلعة غابة الحوران ، منابع المياه العذبة في منطقة الدريعات و التي هي مقصد الكثير من السياح

2.3.1 – الاقتراحات على المستوى الاجتماعي :

- العمل على نشر الوعي لدى السكان المحليين و ثقافة التعامل مع السياح
- إنشاء حظيرة للترفيه في مدينة حمام الضلعة

الاقتراحات على المستوى البيئي :

- الاهتمام بالجانب البيئي ووضع قنوات الصرف الصحي للحد من انتشار التلوث داخل المدينة
- إنشاء مساحات خضراء

4.1-أفاق و مستقبل الدراسة :

إن هذه الدراسة لا تقدم رؤية مطلقة أو نهائية عن موضوع المشاريع السياحية و توافقها مع أبعاد التنمية المستدامة و يرجع ذلك إلى كون إمكانية دراسة هذا الموضوع من جوانب عديدة و بأبعاد

مختلفة ، ومنه يمكن اقتراح العديد من المواضيع التي قد تكون مكملة لهذه الدراسة أو تزيد في إثارتها من الناحيتين النظرية و العلمية و تتمثل هذه المواضيع فيما يلي :

- إشكالية السياحة الحموية في الجزائر
- دور السياحة الحموية في تفعيل القطاع السياحي
- السياحة الحموية و أثرها على التنمية المحلية للمدن الداخلية
- أهمية السياحة الحموية في ظل الاصلاحات الاقتصادية ،

قائمة المراجع :

- ✓ **المراجع بالغة العربية :**
- ✓ **الكتب :**

- إبراهيم بظاظو : السياحة البيئية و أسس استدامتها ، القاهرة ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، ط1، 2010
- بركات كامل النمر المهيرات ، الجغرافيا السياحية الأقاليم السياحية في العالم ، الطبعة 1 ، 2011

- ✓ **مذكرات الماجستير و الماستر:**
- **مذكرات الماجستير** :

- بوعموشة حميدة ، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ، جامعة سطيف ، 2011-2012
- جميل نسيمة ، السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التليفزيونية في الجزائر ، كلية علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة وهران ، 2011-2012
- شيلي إلهام ، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية ، كلية علوم الاقتصاد ، جامعة سطيف ، 2013- 2014
- وزاني محمد ، السياحة المستدامة واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر ، كلية علوم الاقتصاد ، جامعة تلمسان ، 2010- 2011

- **مذكرات الماستر** :

- بن علية حسين ، تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2015- 2016

- لجة عبد الرحيم ، دور التنمية المستدامة في الحفاظ على مناطق التراث العمراني ، معهد التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، 2014

- مغربي هشام ، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية الاقتصاد، جامعة بسكرة ، 2013- 2014

- السياحة العلاجية في ظل التنمية المستدامة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة ، مهندس دولة ، 2012

✓ **المجلات و المؤتمرات :**

- **المجلات :**

- د.صالح فلاحي ، النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي، كلية علوم الاقتصاد ، جامعة باتنة

- هويدي عبد الجليل ، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية و التنمية المستدامة ، جامعة الوادي ، 2014

- **المؤتمرات :**

- د.صلاح زين الدين ، دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر ، جامعة طانطا ، 2016

- أ. عبد الكريم وهراني ، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة نحوى تنمية سياحية مستدامة ، الطبعة 2، 2011

- فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ، ملتقى ،جامعة باتنة ، 2012

✓ **الأنترنات**

[1] http : //www.echoroukonline.com/ara/articles/498937.html

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف _ المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة بحث ميداني

الموضوع : مدى توافق المشاريع السياحية مع أبعاد التنمية المستدامة

((دراسة حالة : الحمامات المعدنية _ حمام الضلعة)

ملاحظة : هذه الاستمارة تدخل في إطار دراسة علمية جامعية بحتة ، فالرجاء ملؤها بجدية دون كتابة الاسم و اللقب مع خالص تشكرنا

(هذه الاستمارة موجهة الوافدين للحمامات المعدنية بمدينة حمام الضلعة)

العمر : من 5 – 18 سنة ☐ من 19 – 50 سنة ☐ 60 سنة فما فوق ☐

ماذا تعني لك الحمامات المعدنية : مركز للاستحمام ☐ مركز للعلاج ☐ الاثنين معا ☐

كم مرة تذهب فيها للحمامات المعدنية : يوميا ☐ أسبوعيا ☐ نادرا ☐

ماهي احسن فترة تذهب فيها للحمام المعدني : الصباح ☐ منتصف النهار ☐ الليل ☐

و لماذا؟

.....

.....

تسعيرة الدخول للحمامات المعدنية: مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

نظافة الحمامات المعدنية : جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

الحمام المعدني يحتوي على مسبحين لجميع الزائرين : مناسب لك ☐ غير مناسب ☐

هل تجد راحتك دخل الحمامات المعدنية ؟ نعم ☐ لا ☐

هل توفر لك الحمامات المعدنية جميع الخدمات الضرورية التي تحتاج إليها ؟ نعم ☐ لا ☐

في رأيك ماهي ابرز المشاكل التي منها الحمامات المعدنية ؟

.....
.....
.....
.....

في رأيك هل الحمامات المعدنية مركز سياحي ؟ نعم ☐ لا ☐

في رأيك هل الحمامات المعدنية مناسبة لاستقبال السياح ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

.....
.....

هل انت راضي على وضع الحمامات المعدنية ؟ نعم ☐ لا ☐

ماهي الحلول التي تقترحها من اجل تحسين هذه الحمامات ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère Du Tourisme Et De L'Artisanat

Direction Générale Du Tourisme

Direction Du Thermalisme Et Des Activités Thermales

Fiche De Suivi Et De Contrôle D'un Traditionnel

Wilaya de m'silaSituation au :19/01/2015

Etablissement

-Dénomination de l'établissement : HammamChahidHarizi Mohamed Elsaleh

- Daïra : Hammam Dalaa

-Commune : Hammam Dalaa

-Adresse : Hammam Dalaa

-Tel/ fax : 0557807013

-Email : /

-Nom de propriétaire : Famille De Herizi Et Mahdi

-Statut de propriétaire : Personne Morale

-Nom du gérant :

Source Thermale :

Nom de la source :

- Débit (l/s) : 1.25
- Température (c°) 60

Distance source-Etablissement (m) : 04

Captage De La Source : *Emergence Naturelle X ***Forage**

Périmètre De Protection Sanitaire : *** Oui** | | *** Non** | X

Nature juridique de Terrain Sur Lequel Se Situe La Source :

* Domanial | | * Privé | **79 m2** | * Communal | 528,36 m2

Bloc Thermal :

Nombre de bassins :

Séparés Hommes Et Femmes : *Oui | *X* | * Non |

- Nombre De Piscines | **0**

Séparés Hommes Et Femmes : * Oui | / | * Non |

Nombre De Cabines De Bains :

Surface (m2) : | /

Hauteur (m) : | /

- Accueil/Réception : | non
- Salle D'attente : | non
- Infirmerie : | non

Structures D'hébergement :

- TypeD hébergement :
- Nombre De Chambres : | 10
- Nombre De Lits : | 30

Services Annexes :

- Espace vert : | non
- Aire De Jeux : | non
- Parking : | non
- Commerce : | non

- Magasin De Vente
  De Produits De L'artisanat — non

- Restaurant (Nombre De Couverts) : non
- Cafeteria : non
- Salon De The : non
- Equipements De Loisir : non
- Equipements De Sport : non
- Autres : Néant

Effectif :

Nombre D'effectif : 02

observation :

*La station thermale ChahidHrizi était exploitée sur un terrain privé de 79 m2 avec une extension sans concession ni permis de construire sur terrain communal de 528,36 m2 .

*Suite au décès du gérant Feu Herizi Messaoud , et au désaccord des héritiers qui se sont disputés le statut de représentant légal sans pour autant le justifier , Le ministère a procédé à l'annulation de l111111111111111111111111a décision d

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère Du Tourisme Et De L'Artisanat

Direction Générale Du Tourisme

Direction Du Thermalisme Et Des Activités

Fiche De Suivi Et De Contrôle D'un Traditionnel

Wilaya de m'sila **Situation au : 19/01/2015**

Etablissement

-Dénomination de l'établissement : Hammam kharabcha

- Daïra : Hammam Dalaa

-Commune : Hammam Dalaa

-Adresse : Hammam Dalaa

-Tel/ fax : 0666969309

-Email : /

-Nom de propriétaire : Plusieurs Familles

-Statut de propriétaire : Personne Morale

-Nom du gérant : Herizi Mihoubi

Source Thermale :

Nom de la source :

- Débit (l/s) : 0.7
- Température (c°) 47

Distance source-Etablissement (m) : 03

Captage De La Source : *Emergence Naturelle X ***Forage**

Périmètre De Protection Sanitaire : *** Oui** | | *** Non** | **X**

Nature juridique de Terrain Sur Lequel Se Situe La Source :

* Domanial | | * Privé | **X** | * Communal | |

Bloc Thermal :

Nombre de bassins :

Séparés Hommes Et Femmes : *Oui | ***X*** | * Non | |

- Nombre De Piscines | **0**

Séparés Hommes Et Femmes : * Oui | **/** | * Non | |

Nombre De Cabines De Bains :

Surface (m2) : | **/**

Hauteur (m) : | /

- Accueil/Réception : | non
- Salle D'attente : | non
- Infirmerie : | non

Structures D'hébergement :

- Type D'hébergement :
- Nombre De Chambres : | 0
- Nombre De Lits : | 0

Services Annexes :

- Espace vert : | non
- Aire De Jeux : | non
- Parking : | non
- Commerce : | non

- Magasin De Vente
  De Produits De L'artisanat — non

- Restaurant (Nombre De Couverts) : non
- Cafeteria : non
- Salon De The : non
- Equipements De Loisir : non
- Equipements De Sport : non
- Autres : Néant

Effectif :

- Nombre D'effectif — 02

observation :

- **Exploitation traditionnelle**